الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات الاجنبية

قسم اللغة و الادب العربي

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل ط1:

رقم التسجيل ط2: M19941796/02

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الكتاب المدرسي ودوره في النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

إعداد الطالبين:

- فواز مسعودي
- مراد رداوي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة المسيلة	رئيسا
- عبد الصمد لميش		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
		جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية :1441-1442هـ/ 2019- 2020 م

كلمة شكر

نشكر الله العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

ويسر لنا أداء هذا العمل المتواضع ونسأله النجاح المتواصل لنا

ولجميع من اتخذ من العلم سلاحا.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع

خاصة الأستاذ المشرف عبد الصمد لميش الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته

ونصائحه القيّمة طيلة إنجاز هذا العمل.

إلى كل من علمنا حرفا طيلة مشوارنا الدراسي،

وساهم في تعليمنا أصول الحياة.

شكرا جزيلا

المقدمة

المقدمة

يعدّ الكتاب المدرسي دعامة أساسية في التعلم، فهو من أقدم الوسائل التعليمية وأهمها، حيث اكتسب أهمية كبيرة عبر التاريخ، إذ لايمكن الاستغناء عنه مهما بلغت الوسائل التعليمية من تطور، من هنا كان للمادة المقروءة، وللكتاب المدرسي الذي يعدّ موردها الرئيس على نحو أخص ميزات لا تتوافر في غيره من مصادر المعرفة والثقافة ووسائل الاتصال الأخرى. وإذا كانت هذه أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للتعلّم عامة، فلا شكّ أنها تزداد بالنسبة لتعلّم اللغة العربية خاصة، بكلّ ما يتعلّق بها من قواعد ونظم ومفردات وتراكيب وأساليب. فكتاب اللغة العربية يحتل مكانة بارزة في مرحلة التعليم المتوسط من بين المواد الدراسية الأخرى، لما يحمله من مادة لغوية تساهم في إكساب التلميذ مهارات لغوية متعددة، ولما يأخذه تعليم المادة من وقت أكبر مخصص في هذه المرحلة، فكتب اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المتوسطة لوظائفها وأهدافها من تعديل للسلوك اللغوي عند التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج، فهي بمثابة قاموس صغير مبسّط قريب يستشيره التلميذ متى شاء فيمكّنه من الوصول إلى مقصده، فتنمّي لديه موضوعاتها حب الاستطلاع والفضول العلمي وتربي فيه الطموح والتّطلّع إلى آفاق فكرية وثقافية رحبة، يتّسع فيها مجال استخدام اللغة وتتنوّع مستوياتها، ليتضاعف محصوله من مفردات هذه اللغة وتراكيبها، ويزداد معرفة بأساليبها، فتنمو بذلك مهاراته اللغوية.

فكتب اللغة العربية هي الأساس لبناء شخصية التلاميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا، كما أنها أساس التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية، ورغم أهمية هذه الكتب كونها من أهم المصادر التي يمكن أن يستمد منها المتعلمون –على اختلاف مستوياتهم– العناصر المكونة للغتهم أو المطورة لها وللمهارات المرتبطة بها، إلا أنها كثيرا ما تخضع للتجديد، كما هو الحال مع كتب الجيل الثاني في مرحلة التعليم المتوسّط، وهو ما يجعلها

تستدعي التقييم والتقويم، للوقوف على قيمتها، وما حققته من أهداف لدى التلاميذ، كالمساهمة في نموّهم اللغوي وتنمية مهاراتهم اللغوية.

ولذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة لبيان دور الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي لدى تلاميذ هذه المرحلة، والموسومة بـ :" **الكتاب المدرسي ودوره في النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط** ".

1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها المتمثل في التعرف على مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي من خلال كتاب اللغة العربية لمستوى السنة الرابعة متوسط، من خلال ما يتضمنه من محتوى وأنشطة وأهداف، بالإضافة إلى الاستنارة بآراء الفئات المختلفة (المعلم والمتعلم) للوصول إلى الطريقة المثلى في استخدام الكتاب المدرسي استخداما فعالا، **يضمن تحقيق نمو لغة التلميذ وتنمية المهارات المتعلقة بها.**

2. أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية تتمثل فيما يلي:

- **أسباب ذاتية:**

– قربنا من محيط التلميذ كوننا أحد محاور العملية التعليمية التعلمية، هو أحد الأسباب التي دفعتنا إلى معرفة دور الكتاب المدرسي في النمو اللغوي لدى التلميذ.

– الرغبة في التعمق في الموضوع.

– الرغبة في إثراء مثل هذه الدراسات التربوية.

- **أسباب موضوعية:** تتمثل في:

– ارتباط الموضوع بمجال التخصص (اللسانيات)، مما دفعنا إلى الوقوف على مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

– كما أن لحداثة طبعة الكتاب (2020/2019) تأثير كبير على اختيارنا للموضوع سعيا منا لتقييم مدى اسهامه في النمو اللغوي للتلميذ.

– أهمية وقيمة الكتاب المدرسي كمورد رئيسي للتلميذ في اكتساب معارفه وتنمية مهاراته.

3. أهداف دراسة الموضوع:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي:

- الوقوف عند الدور الذي يلعبه كتاب اللغة العربية للجيل الثاني في تحقيق النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسّط.
- اكتشاف مدى تناسب الكتاب مع قدرة استيعاب التلميذ ومستواه في هذه المرحلة.
- معرفة مدى تمكن محتويات وأنشطة وأهداف الكتاب من المساهمة في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ .
- معرفة أهم المهارات التي يكتسبها التلميذ.

4. الدراسات السابقة:

تناول دراسة هذا الموضوع وتحليله مجموعة من الدراسات أهمها:

- **الدراسة الأولى:** دراسة أحمد محمد المعتوق، " **الحصيلة اللغوية –أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها**" بتاريخ(1996) ، والدافع من هذا المؤلَف الوقوف على أسباب ضعف قدرة الطلبة على التعبير بلغتهم الفصحى وضآلة محصولهم اللغوي وجهلهم بموارد وطرق تنميته، فجعل من بيان أهمية إثراء الحصيلة اللغوية، مصادرها، ووسائل تنميتها هدفا لمؤلفه.

- **الدراسة الثانية:** دراسة أولبصير مقدودة: "**أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي عند الطفل في الطور الابتدائي**" مذكرة ماستر بكلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية– بتاريخ (2017)، وقد هدفت الدراسة إلى البحث عن أثر كتب اللغة العربية ودورها في تطوير الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي: أن الكتاب المدرسي مصدر أساسي يعين المتعلم على إغناء الحصلية اللغوية، مع عدة عوامل أخرى، إضافة إلى أن التلاميذ يعتمدون على الكتاب المدرسي لتطوير رصيدهم اللغوي أكثر من القاموس والمطالعة.

5. إشكالية الدراسة:

تنصب إشكالية الدراسة أساسا في محاولة الوقوف على الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط. ولتبسيط هذه الإشكالية يمكن طرحها في صيغة السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى تأثير الكتاب المدرسي للغة العربية على النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

وعلى ضوء الإشكالية الرئيسية المطروحة يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مفهوم كل من الكتاب المدرسي والنمو اللغوي ؟

2- كيف يسهم الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي ؟

3- فيم تتجلى مظاهر النمو اللغوي لدى التلميذ ؟

6. حدود المشكلة:

- **الحدود المكانية:** للتعمق في الدراسة يتم اختيار حالة متوسطات دائرة مقرة، من خلال ربط دور الكتاب المدرسي في تحقيق النمو اللغوي لدى تلاميذ متوسطات الدائرة .
- **الحدود الزمنية:** تتم هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2020/2019، أما عن صياغ الدراسة في هذا البحث في مجاله الزمني، فيتوافق مع التحولات التي طرأت على مناهج التعليم المتوسط في إطار إفرزات الجيل الثاني، والذي يعد الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية إحدى مخرجاتها.

7. فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة يمكن اقتراح فرضية رئيسية كحل مؤقت لهذه المشكلة هي كالآتي:

- **يمثل الكتاب المدرسي للتلميذ موردا معرفيا ولغويا يساهم في نمو حصيلته اللغوية.**

وتندرج تحت هذه الفرضية جملة من الفرضيات الجزئية كما يلي:

1- للكتاب المدرسي تأثير كبير على تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ.

2- يتضمن الكتاب المدرسي عديد الأنشطة والمضامين والأهداف التي من شأنها أن تساهم في النمو اللغوي للتلميذ.

3- يتيح كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط مجالا لغويا ومعرفيا خصبا للتلميذ، يسهم في نمو رصيده اللغوي.

8.مناهج الدراسة:

لكل بحث منهج لدراسة المشكلة. فمنهج البحث، هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها، وتحديد أبعادها، وبدون منهج فإن البحث يصبح مجرد حصر وتجميع للمعارف، دون الربط بينها وبين استخدامها لعلاج مشكلة ما.

وتختلف مناهج البحث، باختلاف موضوع البحث نفسه، وباختلاف الباحثين وقدراتهم.

والمقصود بالمنهج "جملة العمليات العقلية والخطوات العلمية التي يعتمدها الباحث للكشف عن الحقيقة".[1]

ونظرًا لطبيعة موضوعنا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي للجانب النظري ومنهج دراسة الحالة في الفصل التطبيقي.

أ- المنهج الوصفي التحليلي:

يعرف بأنه "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى

[1] - علي محمد دياب: **"**المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية**"**، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد الثالث والرابع، 2010، ص826.

والمضمون، و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره".[1]

وقد تم استخدام هذا المنهج بهدف الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية للموضوع والوصف والتدقيق في أجزائه، ومن ثم التحليل والاستنتاج للوصول إلى إبداء الاقتراحات بشأن موضوع الدراسة.

ب- منهج دراسة حالة:

هو عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة، ويهدف منهج دراسة الحالة إلى التعرف على خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة و بصورة مفصلة ودقيقة[2]، وقد اعتمدنا من خلاله على الإحصاء كأداة إجرائية.

9. تقسيم الدراسة:

تقوم دراستنا على بحث دور الكتاب المدرسي في النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال فصلين:

الفصل الأول: يحمل هذا الفصل في محتواه العديد من العناصر، التي تندرج ضمن الإطار النظري والمفاهيمي لكل من الكتاب المدرسي والنمو اللغوي، بدءا بتعريف الكتاب المدرسي وبيان أهميته، وصولا إلى تعريف النمو اللغوي، وبيان مراحله والنظريات المفسرة له، مع الإحاطة بالعوامل المؤثرة فيه وأهم مظاهره.

الفصل الثاني: جاء هذا الفصل تحت عنوان الدراسة الميدانية ضمن ثلاثة مباحث، الأول بعنوان " توصيف الدراسة الميدانية "، والثاني يتضمن عرض وتحليل نتائج الاستبانة

---

[2]- ربحي مصطفى عليان: عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** ، عمان: دار صفاء للنشر، 2000، ص44.

[3] - محمد عبيدات : محمد أبو ناصر وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، عمان: دار وائل للنشر، 1999، ص44.

الخاصة بالتلاميذ، بينما يتعلق المبحث الثالث بعرض وتحليل نتائج الاستبانة الخاصة بالأساتذة.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، مع جملة من الاقتراحات.

10. صعوبات الدراسة:

ككل بحث يلاقي صعوبات، ويمكن تحديد صعوبات هذا البحث فيما يلي:

– قلة المصادر والمراجع العلمية المتاحة، فيما يتعلق بموضوع الكتاب المدرسي، والنمو اللغوي، وندرة الكتب المتوفرة على مستوى المكتبات في هذا المجال.

– ضيق الوقت، مع الظرف الصحي الذي مرت به البلاد جراء تفشي وباء "كوفيد 19" الأمر الذي حال دون حصولنا على المراجع الكافية لإثراء موضوع البحث واستفاء مختلف عناصره.

وفي الأخير نجدد شكرنا لكل من بسط لنا يد العون، وعلى رأسهم الدكتور: عبد الصمد لميش، الذي شرفنا بإشرافه وأعاننا بتوجيهاته، كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم اللغة العربية الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي في المرحلة الجامعية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للكتاب المدرسي والنمو اللغوي

تمهيد:

لما كانت المصطلحات مفاتيح العلوم والمفاهيم استجلاء لكنهها وفهم لعناصرها، والنظريات تفسير لمواضيع الدراسات المعرفية وبيان العناصر المكونة لها والعوامل المؤثرة فيها، جاء هذا الفصل النظري للوقوف على مفهوم الكتاب المدرسي والنمو اللغوي وعرض النظريات المفسرة لهذا الأخير والعوامل المؤثرة فيه.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي

01:مفهوم الكتاب المدرسي :

من بين أهم الوسائل التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة ،الكتاب المدرسي ،الذي من خلاله يتم تحقيق الأهداف التربوية وتنمية الحصيلة اللغوية للمتعلم ، فهو يعد من أهم العومل المؤثرة في العملية التعلمية، إذ أن العملية التعليمية لا تقوم إلا على الكتاب المدرسي فهو الركيزة الأساسية في العملية ؛حيث لا نتخيل تعلمنا دون كتاب يضبطه ويبين معالمه ، فهو ينور للمعلم الطريق الذي يسلكه في تلقينه المعارف لمتعلميه ، كما أنه يحدد البرامج التعليمية المقررة لتعليم الفرد ، فهو بذلك صلب العملية التعليمية ، كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية ، ولما كان للكتاب المدرسي كل هذه الأهمية ، فقد حظي باهتمام الباحثين وخاصة في ميدان علوم التربية فتباينت وجهات نظرهم فيما يتعلق بتحديد مفهومه ، ومن التعاريف التي صيغت للكتاب المدرسي نذكر :

تعريف صالح بلعيد :الذي يرى بأنه " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا ، فهو المرجع الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم أكثر من غيره"[1] .

ويبرز من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي هو أداة المتعلم في بلوغ أهدافه وهو المصدر الأساسي في تزويد المتعلمين بالمعلومات والمعارف .

[1]–صالح بلعيد : **في قضايا التربية** ،ط1 1430هـ 2009م ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص150.

كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه بأنه :(نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر :الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما ، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج) [1].

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه (الصورة التطبيقة للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ،كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العلياء) [2].

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف الكتاب المدرسي على أنه نظام كلي يحتوي على عناصر أساسية تتبلور في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

[1] – محمد محمود الحيلة : توفيق أحمد مرعي ، **مناهج التربية مففاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها** ، دار المسيرة عمان الأردن ،2000م،ص35.

[2] – أبو الفتوح رضوان وآخرون : **الكتاب المدرسي ،فلسفته ،تاريخه ،أسس تقويمه** ،دار المسيرة للنشر ، عمان ،الأردن ،د ت، ص 37.

02: أهمية الكتاب المدرســـي :تظهر أهمية الكتاب المدرســـي في العملية التربوية من كونـه يحتوي المـادة التعليميـة، إذ يعتبر من أهم الوســـائل اللازمـة في تحقيق الأهداف التعليمية حيث يلجأ إليه المتعلمون لتحصـيل معارفهم وتنمية قدراتهم اللغوية، ويرجع ذلك إلى كونه أكثر الوسائل الديداكتيكية.[1] شيوعا واستعمالا.

ويمكن أن نبرز أهمية الكتاب المدرسي من خلال النقاط الآتية :

– تمكين التلميذ من التعبير السليم الذي يعتمد على سلامة الذوق وجمال التعبير.

– تقويـة جهاز النطق لدى التلاميذ وتنمية قوة الملاحظـة لديهم من خلال تدريبهم على عملية الربط بين الألفاظ ومدلولاتها، والنطق الصحيح لهذه الألفاظ.

– يقدم الكتـاب المدرســـي قدرا من الحقائق والمعلومات التي تُعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.

– تنمية الثروة اللغوية واللفظية لدى التلاميذ على صياغة الأفكار بألفاظ محددة مفهومة، وتركيب هذه الالفاظ لتكون ذات معنى.

– يلازم التلاميذ خلال مراحل تدريسـهم فهو المصـدر الأسـاسـي الذي يسـتقون منه في معظم الأوقات الحصيلة اللغوية والمعرفية.

[1]- تطبيقي **الديداكتيك** : تعني التعليمة وعلم التدريس، أوعلم التعليم أوفن التدريس وهو علم ليس مستقل وإنما هو جزء هام

المبحث الثاني :النمو اللغوي

01. تعريف النمو اللغوي :

إن النمو اللغوي هو:(تطور القدرة اللغوية)[1] أي تغيير ،زيادة تحول لهذه الطاقة الموجودة بداخل الانسان منذ ولادته أي بالفطرة ، والنمو اللغوي هو تطور ونماء للمفردات ونطقها والجمل وتركيبها والدلالات وتوظيفها ، وهذا ما يجعل التميز واضحا بين الفئة العمرية الواحدة .

كما يعرف النمو اللغوي بأنه :ذلك الجانب من النمو الانساني الذي يتمثل في نمو الكلام ،كما يقاس بعدد المفردات وطول الجملة وقواعد اللغة والمهارات اللغوية المختلفة (الطواب)1985

ويضيف عبد العظيم شاكر في تعريفه للنمو اللغوي قوله :" النمو اللغوي هو قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكساب اللغة ".[2]

التعريف الإجرائي: يقصد بالنمو اللغوي: نمو المحصول اللفظي، نمو التراكيب اللغوية، نمو مهارات الاتصال، نمو مهارتي القراءة والكتابة.

02. مراحل النمو اللغوي :

ترتبط لغة الطفل بنموه منذ الأيام الأولى للولادة ،حيث يلجأ الطفل إلى التعبير عن ذاته بالصراخ وسرعان مايترجم ذلك إلى أصوات ومناغات لا معنى لها ،ماتلبث أن تتحول إلى زمر من الكلمات ففي الأول من سنوات عدة ينطق الطفل ببعض الكلمات المفردة ثم يركب جملا مؤلفة من كلمتين أو أكثر ن وفي الرابعة من عمره يكتسب البنية اللغوية ،

[1] -عبد المجيد النشواني : **علم النفس التربوي** ،مؤسسة الرسالة بيروت ،ط6 ،1413ه،ص199.
[2] -عبد العظيم شاكر **: لغة الطفل** ،سلسلة سفير التربوية ،القاهرة ، مصر ،ط1، 1992،ص18

فالطفل السوي على الأرجح يكتسب اللغة في ثلاث سنوات ،حيث أن اكتساب اللغة ميزة أساسية من مزايا العقل الانساني .

من هنا نجد أن النمو اللغوي يكون من خلال عدة مراحل مختلفة ذات علاقة داخلية بينها.

أولا : مرحلة الكلمة الأولى .

يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا ،وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيق عند الطفل، وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار،ويشير بعض العلماء إلى أن معدل عدد الكلمات التي يعرفها الأطفال في نهاية السنة الاولى يبلغ حوالي ثلاث كلمات ومن الطبيعي أن تحمل هذه الكلمات الأولى صيغ السلوك والمقاصد التي اكتسبها الطفل خلال مرحلة ماقبل الكلام ،فقد كان يستعمل الاشارات المتوافرة لديه ،صوتية أوغيرها للتعبير عن عدد من وظائف الاتصال والتبليغ. [1]

ومن خصائص هذه المرحلة ،التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم ، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ، ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها وهي مرحلة مهمة للنمو ككل، فيها قدرة الطفل على الفهم ويبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون أساسا مقطع أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدرها.[2]

[1] - راتب قاسم عاشور : محمد فخري مقدادي ،**المهارات القرائية والكتابية ،طرائق تدريسها واستراتيجياتها** ،ط3 ،1434ه ،2013م،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ص40.

[2] - أديب عبد الله محمد النوايسة : إيمان طه طايع لقطاونة ،النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،ط1 ،1436ه،2015،الإعصار للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،ص52.

ثانيا :مرحلة الجملة المختصرة :

تبدأ هذه المرحلة عند معظم الأطفال بين منتصف السنة الثانية من العمر وآخره ، وتقتصر في البداية على الاخبار والطلب بشقيه الأمر والإستفهام، وتخلوا من التعجب .

ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام ، ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها ، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة ، بدأ بالكلمة الواحدة ويدخل مرحلة اصدار الاصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين .

ويمر الطفل بين مرحلتي الكلمة – الجملة والجملة المختصرة– بمرحلة نقلية يلفظ فيها كلمتين بينهما وقفة ،ثم يلفظ الكلمتين في فترة لاحقة في جملة واحدة ، ويختلف الأطفال في مقدار الوقت الذي تستغرقه هذه النقلة قبل البدء بضم الكلمتين المتوالتين في جملة واحدة.[1]

وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ،ويستوعب القصص المصورة ، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية ،فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة[2]،وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من جما الطفل في هذه المرحلة لايفهم معناها إلا بالإستعانة بالموقف الذي قيلت فيه.

[1] - راتب قاسم عاشور : محمد فخري مقدادي ،**المرجع السابق ،ص44.45**

[2] - أديب عبد الله محمد النوايسة : إيمان طه طايع لقطاونة،**المرجع السابق ،ص53**.

ثالثا :مرحلة الجملة :

من الجملة ذات الكلمتين إلى الجملة القواعدية .

تتطور وتنمو خلال السنوات التالية سمة هامة من سمات السلوك اللغوي ،تلك هي القواعد ،ولانعني بالقواعد هنا ما تتضمنه الكتب المدرية حول المبتدأ والخبر وأخوات كان و أخوات إن .....الخ.

بل تلك القواعد التي نعرفها ضمنيا ونتكلم ونكتب بموجبها ونستعملها جميعا لننظم كلماتنا بجمل صحيحة ،والتي نحس إن خرج متكلم عليها بأنه أخطأ في القول [1].

وتبدأ في سن الثالثة من العمر ،وتمتد إلى السنوات اللاحقة ،حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على تشكيل أشباه الجمل وتنطوي أيضا على فهم لقواعد اللغة وتركيبها ودلالاتها ،فالطفل في هذه المرحلة يستطيع استخدام جمل تتألف من ثلاث كلمات أو أكثر في حديثه وتواصله مع الآخرين ،أو في التعبير عن حاجاته والأشياء الأخرى ،ويصبح الطفل أيضا في هذه المرحلة قادرا على تصريف الكلام حسب الجنس والعدد والزمن [2]،بحيث يستخدم قواعد الصرف الخاصة بجنس المتكلم أو الغائب ،والعدد (مفرد ،مثنى ،جمع)وزمن الفعل (ماض ،مضارع ،أمر)وتزداد أيضا قدرة الطفل على التنظيم للمفردات اللغوية والابتكار اللغوي حيث يستطيع توليد العبارات غير المألوفة ، وتزداد عباراته وتتنوع كما وكيفا ، وينجح في الحديث أو الكلام لفترة أطول في تواصله وتفاعله مع الآخرين، أو في التعبير عن الحاجات والأشياء والموضوعات الخارجية [3].

[1] - راتب قاسم عاشور: محمد فخري مقدادي ،المرجع السابق ،ص51.
[2] - عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي د ط 1433ه ،2012م، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة ، ص204.
[3] -المرجع نفسه،ص205.

وبما أن كلمة لغة تطلق على التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام ،والتعبير البصري :الكتابي ،فإن هناك من الدارسين التربويين في مجال الأطفال من قسم النمو اللغوي عند الأطفال إلى مراحل هي :[1]

أ-مرحلة ماقبل الكتابة :وهي من سن (3-6سنوات)،وفي هذه المرحلة التي تسبق بداية تعلم الكتابة ،يميل الطفل إلى قصص الحيوانات والطيور ،والحكايات الخرافية ،التي تقدم بواسطة التعبير الصوتي الشفوي للكلام ،وإذا كانت في كتاب فليصاحبها الصور والرسوم المشوقة .

ب-مرحلة الكتابة المبكرة :وتتحدد هذه المرحلة من سن (6-8 سنوات)وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بتعلم القراءة والكتابة ، وتكون مقدرة الطفل على فهم اللغة المكتوبة محدودة ،والجديد في هذه المرحلة أن الكتب التي تستعمل تكون مصورة ، وتضم إلى جانب الرسومات كلمات وعبارات بسيطة في حدود مايمكن أن يضمه قاموس الطفل اللغوي .

ج-مرحلة الكتابة الوسيطة :وهي تبدأ من سن (8-10سنوات)، وفيهل يكون الطفل قد قطع مرحلة تعلم القراءة والكتابة ، وفب هذه المرحلة يتسع قاموس الطفل اللغوي ، ويمكن أن تقدم إليه قصة كاملة مزدانة بالرسوم ، وفيها كلام مكتوب ، مع مراعات استعنال العبارات البسيطة المكتوبة بخط واضح وسهل .

د-مرحلة الكتابة المتقدمة :وتبدأ من سن (10-12 سنة) وفيها يكون الطفل قد مر بشوط كبير في تعلمه اللغة ، ويتسع قاموسه اللغوي ليضم عددا كبيرا من الكلمات والتراكيب .

[1] -عبد الفتاح أبو معال : تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ،ط1، 2002،دار الشروق ،عمان ، ص91.

هـ-مرحلة الكتابة الناضجة : وهي من سن (12-15 سنة) وما بعدها ، وفي هذه المرحلة يكون الطفل قادرا على فهم اللغة .

وهذا النمو اللغوي بمراحله السنية والزمنية المختلفة هو الذي يحدد رصيد القاموس اللغوي الفهمي والكلامي عند الأطفال ،كما أنه يساعد على تعزيز قدرته عل الكلام واستعمال الكلمات والتراكيب والمفاهيم ، مستفيدا من الخبرات والتجارب المكتسبة في مراحل نموه اللغوي المتعددة.

03 . النظريات المفسرة للنمو اللغوي :

تعددت النظريات التي حاولت تفسير النمو اللغوي والعوامل المؤثرة فيه ، فمنها ما أكد دور العوامل البيئية في اكتساب اللغة كالسلوكية ،وهناك من أكد دور العومل الفطرية الوراثية كنظرية تشومسكي ، في حين أن بعض النظريات الأخرى اتخذت موقفا وسطا من حيث تأكيدها دور كل من العوامل الفطرية والبيئية في النمو اللغوي ، كنظرية بياجيه في النمو المعرفي .

أ. النظرية الفطرية (*Nativistic theory*):

ترى هذه النظرية أن اللغة عبارة عن نظام يتمثل في النظام الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي وأن اكتساب الفرد للغة يتم فطريا ن فجميع الأفراد يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة ، وأكد (بينبرغ) أن اللغة سلوك يتميز به الجنس البشري عن غيره من المخلوقات ن وأضاف أن الإدراك والقدرات المتنوعة ترتبط بالنواحي البيلوجية عند الفرد [1]، وفي هذا الصدد ينطلق (تشومسكي) والذي هو أحد أنصار هذه النظرية ، من أن الطفل يولد ولديه استعداد فطري لاكتساب وتطوير اللغة ،إذ

[1] - أديب عبد الله محمد النوايسة : إيمان طه طايع لقطاونة،المرجع السابق ،ص44

يرى أن الكائنات الانسانية تولد ولديها أداة فطرية موروثة لاكتساب اللغة ، وتشكل هذه الأداة الخارطة التي تساعد الجنس البشر على السيطرة على الإشارات الصوتية القادمة وإعطائها المعاني الخاصة بها ، إضافة إلى أنها تمكن الأفراد من توليد القواعد اللغوية التي تحكم البناءات والتراكيب الغوية واشتقاق المعاني وهذه الأداة أو الآلية الداخلية يطلق عليها اسم جهاز (اكساب اللغة)،لذلك كانت سمة الانتاجية في اللغة هي الفكرة الأساسية التي توجه المنهج التوليدي ، والتي بمقتضاها يستطيع المتكلم أن يؤلف ويفهم جملا جديدة غير متناهية لم يسبق له سماعها من قبل ، وهي السمة التي تميز الإنسان عن الحيوانات ، فقدرة الأطفال على استخدام جمل جديدة يعدها الكبار سليمة في صياغاتها يعني أن هناك شيئا آخر يتجاوز مجرد محاكاة الجمل التي سمعوها من الكبار ، وهو أنهم يولدون بقدرة لغوية تمكنهم من ذلك .

لذلك يعتقد (تشومسكي) أن نمو اللغة حالة مبأية من النضج وأن العامل البيئي الوحيد الضروري للطفل كي يتعلم هو أن يتعرض لبعض اللغة .[1]

ويرى (تشومسكي) أن اللغة الانسانية تمتاز بعدد من الخصائص تتمثل في :[2]

01-الإزدواجية : وتشير إلى أن اللغة تتضمن مستووين ؛المستوى التركيبي ،ويتضمن العناصر ذات المعنى التي تترابط معا لتؤلف الجمل في السياق الكلامي ، والمستوى الصوتي ويتضمن الأصوات والمنطوقات .

1 -السيد عبد الحميد سلمان : سيكولوجية اللغة والطفل ،ط1، 2003 دار الفكر العربي ، ص66

2 -عماد عبد الرحيم الزغول : مبادئ علم النفس التربوي ،المرجع السابق ص206.

02-التحول اللغوي : يشير إلى قدرة الانسان على استخدام اللغة للتعبير عن الأشياء والأحداث عبر الأزمنة والأمكنة المختلفة .

03-الانتقال اللغوي : يشـــير إلى عملية انتقال اللغة من جيل إلى جيل آخر ،حيث أنها تكتسب وفق عملية الارتقاء وتتطور لدى الأفراد طرائق التعبير اللغوي وتركيب الجمل وإدراك المعاني .

04-الابداعية اللغوية : تمثل اللغة نظاما مفتوحا يتيح للأفراد إنتاج عدد غير محدد من الجمل والتراكيب اللغوية ،إضافة إلى الإبداع والإبتكار في استخدام اللغة للتعبير عن الفكر والأشياء المختلفة .

ب . النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك –بما في ذلك السلوك اللغوي –هو الارتباط القائم بين المثير القادم من العالم الخارجي والاستجابة اللفظية للفرد ، ومنه فهي تولي الاهتمام

بالسلوكات القابلة للملاحظة والقياس ،ولا تركز اهتمامها على الأبنية العقلية ، لأن أصحابها يرون أنه لا يمكن دراسة مالايمكن ملاحظته [1] ،فالسلوكيون لاينكرون وجود هذه الأبنية والعمليات العقلية ، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية،فالسلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي فهذا "واتسون" و"سكينر"و"يوهاثون" يعتقدون أن اللغة متعلمة ، ويرى "واتسون" أن اللغة في مراحلها المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك .[2]

[1] -أنسي محمد أحمد قاسم : اللغة والتواصل لدى الطفل ، مركز الاسكندرية للكتاب ،دط ،ص40

[2] - أديب عبد الله محمد النوايسة : إيمان طه طايع لقطاونة،مرجع السابق ، النمو اللغوي والمعرفي ،ص40.

ويرى "سكينر" أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة ، وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة ، وفي حالة استخدام اللغة فإن المكافأة قد تكون أحد احتمالات عديدة مثل : التأييد الاجتماعي أو التقبل من الوالدين ، عندما يقدم منطوقات معينة خصوصا في المراحل المبكرة من عملية اكتساب اللغة وقامت هذه المدرسة بتفسير السلوك اللغوي تفسيرا آليا إعتمادا على مصطلحات المثير والاستجابة المتضمنة في عملية الكلام ،ويؤكد "سكينر " أن تعلم المعاني يتم في ضوء الترابط بين كلمة وشيء ،وبين كلمة وكلمة أخرى،أو بين كلمة ومشاعر تثيرها .[1]

وهكذا فإنه من خلال الممارسة والتفاعل المستمر مع الآخرين والاحتكاك بهم يتعلم الأطفال اللغة السائدة إلى أن تصبح تدريجيا شبيهة بلغة الكبار من حيث البناء والمعنى .

وتسهم هذه النظرية بما يسمى التأكد والتعزيز ، وهو بمثابة الفصل الأول في اكتساب الأصوات ،ويؤكد رواد هذه النظرية على: [2]

01-أن النمو اللغوي يكون عن طريق تقوية بعض الأصوات المختارة في عملية المناغاة ، ومن هذه الأصوات صوت "الراء واللام" .

02-أن اللغة عملية اجدتماعية تعتمد على بيئة الطفل وتكون بمثابة الدافع لتكون اللغة .

03-الاكتساب : عبارة عن شكل آلي في عملية التعلم ،ومن أوجه النقد التي وجهت للنظرية السلوكية اعتبارها أن التعزيز والتقليد ،التفسير الوحيد لنمو الطفل اللغوي ،كما أن

[1] - عماد عبد الرحيم الزغول : مبادئ علم النفس التربوي ،المرجع السابق ص205-206.
[2] - أديب عبد الله محمد النوايسة : إيمان طه طايع لقطاونة،مرجع السابق ، النمو اللغوي والمعرفي ،ص41.

من أبرز جوانب القصـــور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دورا ســـلبيا في اكتساب اللغة .

جـ . النظرية المعرفية :(بياجيه) piget

تؤكد هذه النظرية أن اكتســـاب اللغة يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع البيئة في إطار القدرة على معالجة المعلومات معرفيا ، حيث يؤكد صـــاحبها أن الاتجاهين الســـلوكي والفطري لم يوفقا في تفســـير اكتســـابها ، والذي يقوم حســـبه على عملية معرفية إبداعية للتراكيب اللغوية ضمن أساس معرفي للطفل ، هذه التراكيب البنائية تساعده على استعمال الرموز والمفردات اللغوية الناشـــئة عن مفاهيم ناتجة عن تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الحســـية–الحركية ،والتعامل مع تلك الرموز والمفردات ،فقبل أن يســـتطيع الطفل إجراء عملية المقارنة بين الأشياء يجب عليه تعلم مفاهيم مثل الحجم ، الوزن ، التصنيف .....

وفق بنائه المعرفي .[1]

كما يؤكد " بياجيه" ارتباط النمو اللغوي بالجوانب المعرفية للأفراد فهو يؤكد أيضا دور كل من العوامل البيئية والفطرية في تطور اللغة عندهم ، إذ يرى كل من العوامل البيئية والفطرية في تطور اللغة عندهم ،إذ يرى أن اكتســـاب اللغة هي بمثابة عملية وظيفية ابداعية تتوقف على قدرة الفرد على التفاعل مع الخبرات البيئية المتعددة ، فهو يرى أن الأفراد لديهم نزعة داخلية للتعامل مع الرموز اللغوية وتنظيمها في البناء المعرفي لديهم .[2]

[1] -عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، ط3، 2012 ،دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ص301.

[2] - عماد عبد الرحيم الزغول : مبادئ علم النفس التربوي ،مرجع سابق ص207.

وبذلك نجد أن " بياجيه" يفترض أن التطور اللغوي يصب في إطار مفاهيمي ،يتطور وفقا للتطور المعرفي للطفل ، وهو بذلك استعداد معرفي يبدأ حسيًا حركيًا ثم يتطور تدريجيا للوصول إلى المرحلة المعرفية المجردة ، تتطور فيه معرفته اللغوية مسهمة بذلك في تطور نظام التمثيل الرمزي لديه [1]، حيث يبدأ الطفل باستخدام الكلام المتمركز حول ذاته ، وينتقل تدريجيا إلى استخدام اللغة ذات الطابع الاجتماعي وتكون لغته في البداية بداية بسيطة تعبر عن الحاجات الأساسية أو ترتبط بالأشياء المادية ثم تتحول لتصبح أكثر تعقيدا ، وتأخذ الطابع الرمزي والمعنوي .

وقد ميز "بياجيه" بين الكفاءة اللغوية والآداء اللغوي حيث يمثل الأداء أشكال التراكيب اللغوية التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية ، والتي قد تكون استجابة محاكاة فورية للأصوات التي يسمعها في بيئته ، أما الكفاءة فهي تمثل القدرة على إصدار الكلام وإنتاج التراكيب الغوية التي تنشأ وفقا للتنظيمات الداخلية التي يجريها الفرد على هذه الأصوات [2].

د. النظرية الاجتماعية والثقافية .(تيار تفاعلي اجتماعي):

يتزعم هذه النظرية "فيجوتسكي " Vigotsky،يطبق فيها تأثره بالفلسفة الماركسية لمسار التطور والنمو الاجتماعي ، فهو يرى أن نمو الكلام والتفكير يسيران في خطوط مختلفة دون ارتباط أحدهما بالآخر ن ثم يصير التفكير كلاميا والكلام تعقليا ، يبدأ الكلام في خدمة النشاط العقلي ، ثم يتم الافصاح عن الأفكار ، كما يرى أن التربية اللغوية التي تقدم للطفل في ظروف عادية أو رسمية تؤثر بشكل كبير على المستوى الفهمي للفكر ، فإذا كان محيط اللغة فقيرا فإنها ستحد من قدرته على التفكير [3] ،كما تستند هذه النظرية

1- السعدية زروق : دور اللغة في اكتساب المفاهيم المعرفية ، مذكرة ماجستير ، جامع الجدزائر ، كلية العوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، (2008-2009) ، ص45.

2 - عماد عبد الرحيم الزغول : مبادئ علم النفس التربوي ،مرجع سابق ص207.

3 -حفيظة تازروتي : اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة ، الجزائر ،د ط ،2003، ص67.

إلى الدور الذي يؤديه التطور التاريخي والاجتماعي في تأثيره في تفكير الفرد ، ويؤكـــد " فيجوتســكي " بأن قدرات الطفل العقلية ناتجة عن أصــل تكوين وراثي كما أن للظواهر الثقافي والاجتماعية أثرا في الدماغ البشـــري لا ســـيما أن الدماغ في الأصـــل هو أداة فيزيولوجية خالية من أي محتوى ثقافي ومعرفي ، حيث يقوم الدماغ بإحتواء هذه الظواهر نتيجة للتفاعل مع المجتمع والوصـــول إلى قوانين عامة [1]، وتمر لغة الطفل حســـب "فيجوتسـكي " عبر أربعة مراحل ، من ميلاده إلى سـن السـابعة أو الثامنة ، وتبدأ باللغة غير العقلية (بدون تفكير)، والتي تتحول إلى لغة ســـاذجة ، ثم إلى لغة متمركزة حول الذات قبل بلوغ اللغة الداخلية التي تلتحم بالتفكير المفهومي [2].

لقد تمكن "فيجوتســكي" من تقديم مبدأ في دراســة النمو العقلي للطفل، وقدم أيضــا الأســس العلمية للتأثير التربوي الســليم على الأطفال ، وتمكنت أعمال "فيجوتســكي" من الانتشار والتأثير في النظريات والأبحاث النفسية .

هـ . نظرية تكاملية لتفسير اكتساب اللغة :

إن النظريات السـابقة تقف في مواجهة بعضـها عند تفسـير اكتسـاب ونمو اللغة ، وقد بنى أصحاب كل نظرية وجهة نظرهم انطلاقا من انتقاداتهم لأصحاب النظريات الأخرى ، وذلك راجع إلى اتخاذهم موقفا تنافســيا وســبقا معرفيا في تفســير الظواهر الانســانية ، والأفضل لتحقيق تفسير أعم لهذه الظواهر ،خصوصا اكتساب ونمو اللغة –باعتباره سلوكا معقدا – هو أن تقف هذه المناحي التفســيرية موقفا تكامليا ، لأنه لم يثبت إلى الآن نجاح منحى واحدًا منها بمفرده في تفسير هذا السلوك دون أن يسلم من بعض جوانب الضعف والقصــور ن فلكي نتكلم ونكتســب اللغة وننميها ونتقنها لابد من توفر اســتعداد عصــبي ولادي كأســاس تبنى عليه هذه المهارة ، حيث أن كل أطفال العالم يتكلمون لغة في مراحل

1 - كاملة الفرج شعبان : عبد الجبار تيم ، تطور التفكير عند الطفل ، دار الصفا ، عمان ، ط1، 1999م ، ص107.
2 - حفيظة تازروتي : اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، مرجع سابق ، ص83.

متشـــابهة متتابعة ، وحدوث إصـــابة في أي من هذه المراحل يؤثر تأثيرا ســـلبا في كفاءة اكتســـاب ونمو اللغة ، كما أنه من الملاحظات التي انتهت إليها بعض الدراســـات أنه إذا أصـــيب طفل بعطب مخي في مراكز الكلام في الصـــغر أمكنه تعويض ذلك ، بينما يقل ذلك الاحتمال إذا ماحدثت الإصابة في الكبر .

ومن ناحية أخرى فإنه لايمكن إنكار دور البيئة وماتقدمه للطفل من تنبيهات اجتماعية كلامية أو نماذج يمكن محاكاتها ، أو كانت البيئة التي يعيش فيها فقيرة من الناحية اللغوية فإنه سيصاب بنقص ما في هذه الوظيفة المهمة ،وتجود الحياة الواقعية وما سجله الباحثون في التراث بنماذج تدعم وجهة النظر التكاملية التي ينبغي أن تسـود عند تفسـير اللغة [1].

ومهما يكن من أمر فإن اللغة شغلت بال الكثير من الباحثين على مر العصور مكن حيث اكتسابها ونموها وعلاقتها بالتفكير وهو مايفسر تعددالنظريات المفسرة للنمو اللغوي.

04 . العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

هناك عدة عوامل تســـاهم وتؤثر في النمو اللغوي ، وتتظافر فيما بينها لإثراء وتنمية الرصيد اللغوي للطفل ، ومن أهم هذه العوامل نذكر :

أ . العوامل البيئية :فالحياة الاجتماعية التي يعيشـها الطفل تلعب دورا هاما في النمو اللغوي بدأ من الأسرة إلى المدرسة .

-**البيئة الأسرية** :تلعب الأسرة دورا أساسيا في نمو وتطور لغة الطفل ، باعتبارها أولى المؤسسات الاجتماعية القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي الوعاء التربوي الذي تتشكل فيه شخصية الطف، من هنا كان للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه،

[1] -جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1995، ص104-105.

كما لها الأثر الأبلغ في اكتساب اللغة عنده ، كما يطلق على لغة الإنسان الأولى التي يكتسبها "اللغة الأم" ، لأن الظروف الأساسية والمؤثرة لاكتساب هذه اللغة منذ طفولته هي ما أسماه "جون بولبي " "حنان الأمومة " ، ففي أحضان الابيت يكتسب الطفل أولى خبراته الصوتية من خلال البكاء والصراخ والمناغاة ، ويدرك كذلك بصورة مشوشة بعض الشيء الكلمات والأصوات والضوضاء ، ورويدا رويدا يبدأ في إدراك وجود علاقة جسمية بين ما يسمعه من أصوات مختلفة وبين بعض الظروف والمواقف في البيئة التي يعيش فيها [1]، فرغم أن القدرات العقلية للطفل في هذه المرحلة تكون محدودة إلى حد كبير، إلا أن الإكثار من ترديد الأم لأغنيات المهد أمام طفلها يساعد على زيادة محصوله اللغوي ويثير فيه الاحساس بجمال بعض الألفاظ والمعاني ، بالاضافة إلى تدربه على أساليب التعبير اللغوي ، ولقد أشارت كثير من الدراسات في هذا المجال إلى الطريقة التي يخاطب بها الولدان الطفل وأثرها على نموه اللغوي وكذا أهمية التفاعل الوالدي ، وأن الأطفال ذوي النطق السليم يميلون للحديث مع الأم التي كانت قادرة على التفاعل اللفظي مع الأبناء .

ويؤكد بعض الباحثين أن للنماذج اللغوية التي يتعرض لها الطفل في الأسرة دورا أساسيا في اكتسابه للحصيلة اللغوية ويتضح ذلك من خلال استخدام التقليد والتكرار لكل كلمة سليمة لفظيا تصدر عن الطفل والتدعيم والاثابة الذي يقدمه الوالدان مما يساعد الطفل على التعرف على الأشياء المحيطة به واكتساب لهجة المحيطين به[2] .

-البيئة الاجتماعية (المجتمع):

تظل لغة الانسان في تنام وتطور مستمرين مادام اتصاله بأفراد مجتمعه مستمرا ، فكلما زادت وتنوعت وتعددت علاقات الفرد الاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها

[1] -سيرجيو سبيني : التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي عبد الحميد عيسى ، وعبد الفتاح حسن عبد اللفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2001 ،ص91.

[2] -سهير محمود أمين عبد الله : اضطرابات النطق والكلام –التشخيص والعلاج –ط1 ،درا عالم الكتب ، 2005م ،1435ه ، القاهرة ، ص65.66.

أوسع وأكبر[1]،فاتصال الفرد بمجتمعه سواء كان مع زملاءه أو جيرانه وكل من يتعامل معهم في حياته اليومية يساهم ذلك بصفة ايجابية في تنمية رصيده اللغوي ، فكلما يتحاور معهم يكتشف ألفاظ ومفردات جديدة تساعده على تنمية قدراته العقلية واللغوية وحتى النفسية ، فالحديث مع الزملاء تجعله يكتسب مفردات جديدة وتراكيب وقواعد لم تكن معروفة عنده من قبل ، لذلك فإن عملية الانفتاح على المجتمع وإنشاء وتوثيق العلاقات مع أفراده بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم تصبح ذات أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية وإغناء حصيلة الفرد من مفردات اللغة وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوعة[2] .

وهكذا يتضح أن للمحيط الاجتماعي والأسري دور في تحصيل الطفل وتنمية قدراته اللغوية باعتباره مصدرا من مصادر ثراء ونمو الحصيلة اللغوية لديه .

ب . العوامل الفيزيولوجية :

لاشك أن التحصيل اللغوي متصل بدرجة كبيرة بمؤهلات فيزيولوجية للطفل ،ذلك أن اكتساب النظام اللساني يرتبط بحالته العظوية والنفسية ، وذلك أن اكتساب النظام اللساني يرتبط بحالته العظوية والنفسية ، وذلك في المراحل العادية عند الطفل السوي [3]،فكل طفل مزود بأعضاء نطق سليمة وحواس مدركة يمكنه تكلم أي لغة من لغات العالم ، فحاسة السمع السليمة تساهم بدرجة كبيرة في تقليد الأصوات وإدراكها كما تعتبر حاسة البصر بخاصة هامة جدا في اكتساب اللغة من حيث دلالة الألفاظ على الأشياء المرئية إضافة إلى أن تكوين الإنسان من الناحية الفيزيولوجية ؛أي سلامة المناطق المسؤولة عن اللغة

[1] -أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها ،سلسلة عالم المعرفة ، أغسطس 1996،ص72.

[2] - أحمد محمد المعتوق : مرجع سابق ص73.

[3] - أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2007،2،ص107

في الدماغ يضمن النمو اللغوي فالتخلف العقلي من شأنه أن يمنع عملية النطق ، ويتدخل عامل الفهم أيضا في الاكتساب اللغوي فهما يتطوران تطورا متوازيا .

ولا يمكن أن نتجاهل في هذا الجانب عامل الذكاء وأهميته في التحصـــيل اللغوي وتنميته ، فقد أثبتت كثير من الدراســـات أن للذكاء أثر واضـــح ودال على النمو اللغوي واتسـاع الحصـيلة اللغوية وقدرة الطفل على اسـتخدام الكلمات بمهارة وكذا القدرة على فهم أحاديث الآخرين ، وأشـارت نتائج تلك الدراسـات إلى أن نمو اللغة لدى الطفل يتأثر زيادة أو نقصـانا بمسـتوى القدرة العقلية ، وأن هناك علاقة بين مسـتوى الذكاء والنشـاط اللغوي ، من حيث التعبير والنطق بالكلمات والجمل والحصيلة اللغوية [1].

فالطفل الذي يتميز بذكاء عال يفوق الأطفال العاديين و المعوقين عقليا في محصـوله اللغوي حيث ان ذكاء الطفل يكيف الى حد ما السرعة التي يستجيب بها جهازه الصـوتي للنطق بالكلام كما يكيف مدى قدرته على اســتخدام لغة الحديث وتشــير الابحاث العلمية ان الطفل ضـــعيف الذكاء ابطأ من الطفل الذكي في حديثه واقل قدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب ومن هنا كان للقدرة اللغوية دلالتها على ذكاء الفرد[2]

جـ . المدرسة:

إن المدرســة هي الوســيط الذي يســاعد المتعلم على اكتســاب المزيد من العلم المفيد والســـلوك الحســـن والتربية القويمة ، فهي تلعب دورا هاما في النمو لما توفره من خيرات ومعارف ومهارات متعددة كونها تســـهم في تنمية وتطوير قدرات الافراد على التفكير وحل

1 -سهير محمود أمين : اضطرابات النطق والكلام –التشخيص والعلاج –مجع سابق ،ص60.

[2] - اديب عبد الله محمد النواسية : ايما طه طابع لقطاونة ،النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، مرجع سابق، ص 55

المشـــكلات وتنمية المهارات المختلفة لديهم .....وعموما فإن النظرة تعمل على صـــقل شخصية الافراد وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة المتعددة.[1]

وقد تطورت المدرسة الحديثة على الصعيد العملي وتنوعت نظمها واتسعت وتعقدت مناهجها وتفرعت وظائفها وتعددت نشـــاطاتها ومجالات ومراحل التعليم فيها ، وتبعا لذلك عظم دورها واتسع نطاق فعلها وأثرها في تنمية اللغة، فهي تعد من أهم الوسائل التي تمكن التلميذ من ثراء حصيلته اللغوية، فهي من المؤسسات التي يمكن ان تلعب دورا كبيرا في نشر اللغة القومية وترسيخها وجعلها مصدرا للارتقاء بثقافة الأمة وبوعي أفرادها.

فالمدرسة من أهم الموارد التي يكتسب الناشئ منها لغته أو ينميها ويغني حصيلته من مفرداتها وتراكيبها وأساليبها .[2]

فهي تعد مورد من موارد اكتســـاب الطفل للغة، وغناء رصـــيده اللغوي في مختلف جوانبه الصـــوتية والصـــرفية والنحوية والدلالية كونها تتوفر على جميع الإمكانيات والظروف المناســـبة للتلميذ لنجاح عملية التدريس، وتكوين أجيال واعية وناجحة مستقبلا.

وكما أن المدرســـة ميدان رحب للاتصـــال الاجتماعي الفعال في إغناء الحصـــيلة اللغوية، فإنه أيضـــا ميدان واســـع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضـــرة والماضية .[3]

فاتصـال التلميذ بمدرسـيه من شـأنه أن يتيح له فرصـة تلقي اللغة بشـكل صـحيح وأسـلوب متميز ، الأمر الذي من شـأنه أن يسـاهم في إثراء ونمو حصـيلته اللغوية كما أن اتصـاله بزملائه من خلال ممارسـة النشـاطات اللغوية والحوار والمكناقشـة معهم

[1] -عماد عبد الرحيم الزغول : مبادئ علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص173.
[2] -احمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ،مرجع سابق، ص 134.
[3]- أحمد محمد المعتوق:" المرجع السابق، ص 136.

يساهم في اكتساب تراكيب ومفردات ومعان جديدة ن تمكنه من التجاوب والتفاعل مع أفراد محيطه المدرسي والاجتماعي .

د. **وسائل الاتصال الحديثة:**

لوسائل الإعلام والاتصال أهمية كبيرة في رفع المستوى الثقافي للشعوب وحسن آداء الافراد لوظائفهم وكذا اكتسابهم القيم الاجتماعية كما أنها تعرف العالم حضارة هذه الشعوب فأضحت وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والراديو والحاسب الآلي....

من أكثر الوسائل فاعلية تأثيرا في عصرنا هذا، خاصة في مجال التواصل بين الافراد، ومن خلال هذا التواصل يكتسب الانسان من أبناء جنسه ومن غيرهم المعارف والفنون كما يكتسب الصيغ والألفاظ والتراكيب ويطور مهاراته اللغوية عامة، وهكذا فإن اتصال الانسان المعاصر بأفراد مجتمعه عن طريق هذه الاجهزة يبدو في تزايد مستمر وهو ما يكسب هذه الأدوات قدرا كبيرا من الأهمية والقوة في عملية اكتساب اللغة ويجعلها في الوقت نفسه أدوات لا تخلو من الخطورة[1] ، فاستخدام الطفل لهذه الاجهزة يساهم في نموه اللغوي وتطوير معارفه، فالتلفزيون مثلا دورا في إشباع حاجات الطفل وتنمية لغته ومعارفه، والتلفزيون ببرامجه وأفلامه يزود الطفل بخبرات واقعية وأخرى متحررة عن الواقع، والأطفال الأذكياء يجدون فيه فرصة ذهبية لإشباع خيالاتهم وتنمية عواطفهم ولغتهم ومعارفهم، وكل طفل يتأثر به بشكل مختلف عن الآخر[2].

كما أن للحاسب الآلي دور مهم في عملية التعليم عامة، وفي تنمية المهارات اللغوية واكتساب و إثراء الرصيد اللغوي خاصة، فقد أثبتت التجارب العملية فاعلية الحاسب الآلي في تعليم اللغة وتلقين مفرداتها وتفوقه في هذا المجال على الوسائل الأخرى التقليدية[3].

[1] - المرجع نفسه: ص76.
[2] - إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط1، 2001، ص59.
[3] - أحمد محمد المعتوق: المرجع السابق، 95.

من هنا تبرز أهمية وسائل الاتصال الحديثة بما توفره من برامج ومعارف في التاثير على الطفل فهي تعد وسيلة تعليمية أساسية لكل طفل، فهي تخاطب كما تعلم طفل المدرسة وما قبلها، وتعتبر بداية هذه المرحلة فترة خصبة في تطور اللغة واكتساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية.

هـ. القراءة والمطالعة :

تعتبر القراءة مصدرا من مصادر تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، إذ يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة والمصدر الأهم للمادة القرائية ، فالقراءة بإعتبارها عملية لغوية تتطلب فهم اللغة المكتوبة والتفاعل معها[1]، تساهم في تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، فهي تعتبر وسيلة فعالة وأساس كل عملية تعليمية كونها أداة معرفية للاستفادة من المعارف واكتساب المهارات وتوسيع المدارك والقدرات لذا كان من الضروري –في ميدان التعليم– الاهتمام بتوثيق الصلة بين الكتاب والتلميذ ليكون لديه حب المطالعة ، هذه الاخيرة التي هي :"عملية ذهنية تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة والحصيلة اللغوية والقدرة على التحليل والموازنة والحكم والتذوق الادبي والاحساس بالجمال وزيادة القدرة على البحث والافادة من مصادر المكتبة المدرسية ،واكتساب المثل العليا والاتجاهات الايجابية[2]، فالقراءة عبارة عن نشاط فكري عقلي ، ومن ناحية أخرى هي بالنسبة للقارئ متعة وترفيه عن النفس، فهي تعمل على تكوين نفسية وشخصية قادرة على زيادة الانجاز العلمي ومواجهة الركب الحضاري،إن أول الآيات التي أنزلت على سيدنا محمد (ص) قوله تعالى :"إقرأ بإسم ربك الذي خلق (1)خلق

[1] - راتب قاسم عاشور : محمد فخري مقدادي ،المهارات القرائية والكتابية-طرائف تدريسها واستراتيجياتها،مرجع سابق،ص75

[2] - سيف طارق حسني سمير فياض عبد السادة : تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الادبي في ضوء الميول القرائية للطلبة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 24، 2015، ص344

الانســـان من علق(2) إقرأ وربك الأكرم(3) الذي علم بالقلم (4) علم الانســـان مالم يعلم(5)".[1]

فالإنســان يتخذ القراءة كوسـيلة للتعلم في البداية، ثم تتطور هذه الأداة لتنمي ثقافته وتزيد معارفه ويطور نفســه ويكتســب ثقافة واســعة في مختلف الميادين، كما يتمكن بفضــل اطلاعه على النتاج المكتوب لأبناء أمته ومدونات أســلافها من التعرف على أســاليب تعبيرهم وألفاظهم وتراكيبهم، فتزيد حصـيلته اللغوية سـعة وإحاطة، وهكذا يبقى ثراء الحصــيلة اللغوية مرهونا بالتوســع في القراءة للنتاج المكتوب وكثرة الاطلاع على تراث اللغة المدون في إطاره الزمني والمكاني الرحب .[2]

وهكذا تبرز أهمية القراءة والمطالعة وأثرهما في النمو اللغوي للتلاميذ فهم بحاجة ماســة للإطلاع والقراءة التي تحســن نطقهم وتزيد في حســهم الأدبي وتســاعدهم على التغيير .

و. المعاجم اللغوية :

فالمعجم مجموعة ألفاظ منهجية من المعطيات المصـــنفة والمرتبة والقابلة للفهم والمعدة لشـرح المواد اللغوية ، وفي العموم يدخل المعجم في إطار التعليم بصـفة يعمل على تنمية إنســـانية .[3] بمعنى أن المعجم يكســـب المتعلم القدرات على البحث الذاتي والتعلم والتواصل والإتقان ، والابداع ، لكونه يحتوي على معلومات منظمة وسهلة الفهم لشــرح المواد اللغوية المختلفة ، فالمعاجم اللغوية هي خزان اللغة وكنوزها التي يســتمد منها الانسان مايغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة .[4]

[1] - سورة العلق: الايات من 1الى5
[2] -أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ، مرجع سابق ص104.
[3] -صالح بلعيد : في قضايا التربية ، مرجع سابق ، ص167.
[4] -أحمد محمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ، مرجع سابق ص192.

ز. الممارسة :

تعد الممارسة شرطا أساسيا للتعلم إذ هي الوسيلة الأكثر إيجابية والأفضل في تعلم اللغة فبفضـــلها ينمو ويزداد محصـــول المتعلم في اللغة العربية من حيث القواعد والمفردات والتراكيب والأساليب فالممارسة تزيد من سعة الرصيد اللغوي لدى التلميذ ، فيكتسب مفردات ومعان جديدة ، كما أن اللغة خبرة تنمو بالممارسة ، والممارسة يجب أن تقترن بالتدريب القائم على النشـــاط الذلتي للمتدرب [1]، فاللغة لاتنمو إلا في ظل الممارسة المرتبطة بالتدريب ، فالتلميذ النشيط الذي يمارس اللغة بشكل مستمر نجده يتقدم على غيره من التلاميذ ، ويظهر ذلك بازدياد ثروته اللفظية وقوة قدرته اللغوية .

05 . مظاهر النمو اللغوي :

تتجلى مظاهر النمو اللغوي في نماء مختلف المهارات اللغوية للمتعلم، والتي سنتطرق إليها من خلال :

05. 01 تعريف المهارة :

وردت تعريفات كثيرة للمهارة نذكر منها :

يعرفها" Good ":في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان هذا الآداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين .[2]

[1] -زكرياء ابراهيم : طرق تدريس اللغة العربية ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، 1999،ص15.
[2] - رشدي أحمد طعيمة : المهارات الغوية ،مستوياتها ، تدريبها ،صعوباتها ،ط1،دار الفكر العربي القاهرة ،1425ه-2004م،ص30.

ويعرفها اسماعيل محمد بأنها: الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة من الأعمال الحركية بشكل متناسق، والوصول بها إلى درجة من الإتقان تيسّر على المتعلم أداءها ووصوله إلى هدفه مباشرة بأقل جهد ووقت، مع تحقيق عنصر الأمان.[1]

وتعرف المهارة أيضا بأنها :" نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن."[2]

وهذا يعني أن المهارة عبارة عن نشاط إرادي مرتبط بالمتعلم والذي تعنى به مختلف المهارات التي يكتسبها ويتقنها المتعلم، مثل مهارة القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث.

إذن المهارة بصفة عامة ، أداء عمل ما بدرجة مناسبة من الإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد، مع التكيف مع المواقف أثناء أداء هذه المهارة.

02.05 المهارة اللغوية :

أصبح من المعروف الآن أن تعلم اللغة عن طريق ممارسة مهاراتها المختلفة من الطرق المثلى للوصول إلى نتائج إيجابية، فمعرفة اللغة شيء والتمرس بمهاراتها شيء آخر، فكم من متعلم يعرف قواعد النحو والصرف ولا يجيد القراءة الجهرية، إذ تمثل المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الثقافي والحضاري، فتنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات العقلية والنفسية والمعرفية.

[1] - محمد فرحان القضاة : محمد عوض الترتوري ، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص76.

[2] - رشدي أحمد طعيمة : المهارات الغوية ،مستوياتها ، تدريبها ،صعوباتها، مرجع سابق،ص29.

01.02.05.مهارة الاستماع:

يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا، لأنه به تكتسب اللغة، ويفهم السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين أفراد المجتمع، فالاستماع أساس الفهم والعلم والمعرفة، فكلمة الاستماع ذكرت في القرآن الكريم في مواضع عدة منها:

"واتقو الله واسمعوا" (المائدة الآية: 108)

"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "(الشورى:11)

"إن الله كان سميعا بصيرا " (النساء: 58)

وبتدبّرنا للآيات القرآنية السابقة، نرى أن القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم، وهذا مايؤكده ابن خلدون في قوله: إن السمع أبو الملكات اللسانية. فإذا أردنا أن نرتب الفنون اللغوية الأربعة من حيث وجودها الزمني لدى الطفل في إطار النمو اللغوي، نجد أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة؛ فالطفل يبدأ بعد الولادة بأيام في التعرف على الأصوات المحيطة به.[1]

ويعرّف فراس السليتي الاستماع بقوله: "هو الإنصات إلى الأصوات المنطوقة، وهو تدريب المتعلمين على الانتباه".[2]

وللاستماع عدة مصطلحات ودرجات متفاوتة، أدناه السماع فهو وصول الصوت دون قصد، أي عدم وجود شرط الانتباه، وأقصاه الإنصات الذي يكون بالقصد مع الانتباه والتركيز الشديد، أما الاستماع فهو فن يشتمل على عمليات معقدة؛ فهو ليس مجرد عملية سماع لأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات

[1] - علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص127.
[2] - فراس السليتي: فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2008، ص22.

ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولها، وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمه ومعارفه، ومحاولة تحليل وتفسير مضمون الرسالة وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه.[1]

من هنا كانت مهارة الاستماع مهارة معقدة؛ وذلك لاشتمالها على مكونات هامة كالإنصات والدقة والانتباه والتركيز والإدراك، مما يساعد المتعلم على توسيع وتنمية ثروته اللغوية.

وللاستماع أهداف جمّة، تختلف من مرحلة إلى أخرى، ويمكن إبرازها فيما يلي:

- القدرة على الإصغاء والانتباه، فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.
- فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.
- غرس عادة الإنصات، كونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع.
- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
- إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب.
- تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الاستماع.[2]

ومن هنا يظهر أن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة لدى المتعلم، كونها تزيد من إثراء حصيلته اللغوية، كما أن حسن استخدام هذه المهارة وتوجيهها الوجهة الصحيحة، يمكّن من تحقيق جميع الأهداف المتوخاة، والتي تعتبر نواة العملية التعليمية وجوهرها، وبها يتم التدرج حتى الوصول إلى المعرفة.

[1] -علي أحمد مدكور: مرجع سابق، ص128.
[2] - نبيل عبد الهادي: عبد العزيز أبو حشي، خالد عبد الكريم سندي، مهارات في اللغة والتفكير،دار المسيرة، ط1، عمان ، الأردن ، 2003، ص162.

02.02.05 . مهارة التحدث:

تعد مهارة التحدّث من أهم النشاطات اللغوية للصغار والكبار، فالناس عادة يتحدثون أكثر مما يقرؤون أو يكتبون، فحياتنا اليومية تفرض علينا الاهتمام بمهارة التحدّث وإعطائها مكانة في العملية التعليمية والتربوية.

"فالتحدث مهارة معقدة ومركبة تؤثّر فيها عوامل كثيرة، منها الحالة النفسية للمتحدث، والموقف الاجتماعي في عملية الإرسال، زيادة عن ذلك أنّ التعبير الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة، فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببعدها الشفوي والكتابي".[1]

كما يعرّف التحدث بأنه:" القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".[2]

من هنا ندرك أن مهارة التحدث هي عملية نشطة، فمن خلالها يقوم المتحدث بنشاط كلامي، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية، ليستطيع من خلاله نقل إحساسه وأفكاره واتجاهاته وأحداثه، ويتوقف نجاح هذه العملية وتأثيرها على قدرة الفرد في الانسياب في الكلام وسلامة التعبير والأداء، فهو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان في التعبير عما يدور في داخله.

[1] - طه حسين الديلمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث،ط1، الأردن، 2009، ص132.
[2] - علي أحمد مدكور: مرجع سابق، ص151.

وعلى الرغم من أنّ مهارة التّحدث تعدّ من أهم المهارات اللغويّة التي يحتاج إليها المتعلّم سواء في حياته اليومية أو التعليمية، حيث يتمكن من الإفصاح عما بداخله بثقة ووضوح، إلا أنّ مدارسنا لا توليه الأهمية والعناية الكافية.

وفي مفهوم آخر يراه عطية بأنه:" مايصدر عن الإنسان ليعبّر عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي التي تنمو بالاستعمال، وتتطور بالممارسة والدربة".[1]

وهكذا يعد التحدث إحدى مهارات اللغة العربية الأكثر شيوعا واستخداما بعد الاستماع، فإذا كان الاستماع مفتاح الاكتساب اللغوي، فإن التحدث يعد مفتاح تعليم اللغة.

ومن بين الأهداف التي يجب أن تعمل مناهج اللغة العربية على تحقيقها في تعليم مهارة التحدث عند التلاميذ مايلي:[2]

- أن يعي الطفل الكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- أن تنمو ثروته اللفظية الشفوية.
- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة مع الضبط السليم، وهنا تبرز وظيفة القواعد النحوية.
- القدرة على تقديم الأفكار وافية ومنظمة ومرتبة ومدعمة بالأدلة، وهنا يأتي دور الرصيد اللغوي من الشعر والحِكَمْ والأمثال، علاوة على حفظ القرآن والحديث.
- القدرة على المشاركة في الحوار والنقاش الجماعي المنظم.
- امتلاك الثروة اللغوية التي تمكنه من التعبير عما يريد بلغة سليمة.
- القدرة على تلخيص ما قرأه أو سمعه بعبارة موجزة، مع إبداء رأيه فيه.

[1] - كامل عبد السلام الطراونة : المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، ط1، 2012، ص79.
[2] - علي أحمد مدكور: مرجع سابق، ص، 153،154.

03.02.05. مهارة القراءة :

تعد القراءة ركنا أساسيا من أركان الإتصال اللغوي، فعندما يكون المرسل كاتبا لابد أن يكون المستقبل قارئا، فهي فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة عندما تمارس جهرا بواسطة العين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة عندما تترجم الرموز المكتوبة سواء تم ذلك بالعين واللسان، أم بالعين فقط، فعند القراءة تمارس اللغة شفهيا وكتابة.[1]

ولقد تعددت المفاهيم التي وضعت لمهارة القراءة ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

تعرف القراءة بأنها:" عملية عقلية، انفعالية، دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات."[2]

ومن خلال هذا التعريف ندرك أن عناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب. كما ندرك أن للقراءة عملتين متصلتين؛ أولاهما: تمثل استجابات فيسيولوجية لما هو مكتوب، وثانيهما: عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى، وتشمل التفكير والاستنتاج.

وقد درج بعض فقهاء التربية على تعريف القراءة بأنها:" تعرف، وفهم واستبصار"[3]

فالمقصود بالتعرف: الإدراك البصري أو الرؤية بالعين، والفهم هو تعليم المتعلم كيفية استخدام القاموس حتى تنمو حصيلته اللغوية، أما الاستبصار فهو التعرف على الكلمة وإدراكها بصريا؛ أي إدراك العلاقة بينهما.

وتنقسم القراءة من حيث شكلها العام في الأداء إلى ثلاثة أنواع:

[1] - محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006 ، ص245.
[2] - عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر، ط1 ، عمان، الأردن، 2002، ص221.
[3] - علي أحمد مدكور: مرجع سابق، ص، 171.

أ-**القراءة الصامتة:** هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها؛ أي أنها قراءة خالية من الصوت وتحريك الشفاه والهمس، وهي قراءة مايقع تحت مساحة البصر في آن واحد. [1]

وهي القراءة التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه. وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ، حيث تستوعب المعاني والأفكار. والقراءة الصامتة أكثر استخداما من القراءة الجهرية، فهي توفر الوقت للقارئ وتجلب له الراحة والاستمتاع، كما تتيح له القيام بعمليات التفكير العليا بهدوء وانسجام.[2]

كما أن القراءة الصامتة تطلب استخدام طاقات أقل، فهي تحتاج إلى الإدراك البصري والعقلي فقط، لذلك فإن الطاقة المبذولة في نصف ساعة في القراءة الجهرية قد تكفي القراءة الصامتة لعدة ساعات، لذلك -أيضا- فإن القراءة الصامتة أعون على الفهم الدقيق والعميق للمعاني والأفكار في النص المقروء.[3]

ب-**القراءة الجهرية:** هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعى فيها صحة النطق، وقواعد اللغة والتعبير الصوتي عن المعاني.[4]

وأساس القراءة الجهرية نطق المقروء بصوت يسمعه القارئ وزملاؤه، وينبغي أن يجيء نطق الكلمات والجمل متناسبا مع معانيها، وأن يكون بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف، وتتطلب من القارئ مراعاة قواعد اللغة والإعراب، وسلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.[5]

[1] - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص246.
[2] - فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دارصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص143.
[3] - علي أحمد مدكور: مرجع سابق، ص 174.
[4] - محسن علي عطية: المرجع نفسه، ص248.
[5] - فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص143.

ت-القراءة الاستماعية: هي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ماجاء فيها من معان وأفكار، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط، من دون متابعة في دفتر أو كتاب.[1] هذا النوع من القراءة يمارسه التلميذ ضمن نشاط فهم المنطوق.

وتظهر أهمية القراءة كونها وسيلة فعالة وأساس كل عملية تعليمية، فهي توسّع المدارك والقدرات، ومن بين أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في ميدان التعليم هي توثيق الصلة بين الكتاب والتلميذ، ليكون لديه حب الاطلاع والاكتشاف، ويكتسب ثروة من الكلمات والجمل والعبارات، وهو مايمكّنه من التفوق في التحصيل الدراسي والمعرفي.

ولتدريس القراءة أهداف عامة تتحقق من خلال ممارسة القراءة في جميع الدروس، وأهداف خاصة تختلف من درس إلى آخر، على أن الأهداف الخاصة تترابط مع الأهداف العامة ولا تتقاطع معها، وتتمثل الأهداف العامة في:[2]

- تدريب الطلاب على صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها.
- تدريب الطلاب على التعبير الصوتي، وتمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية.
- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين، من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق في القراءة الجهرية.
- الإطّلاع على أساليب الكتابة وطرق التعبير عن الأفكار وتماسكها.
- تعرّف الرسم الصحيح للكلمات، من خلال ترسّخ صور الكلمات المقروءة في أذهان المتعلمين.
- الارتقاء بمستوى التعبير لدى المتعلمين.
- التدرب على السرعة في القراءة والإسترسال فيها.

[1] - محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ص250.
[2] - محسن علي عطية : المرجع نفسه، ص246.

04.02.05. مهارة الكتابة :

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة.

ولقد تعددت المفاهيم التي وضعت لهذه المهارة، ومن بينها نجد:

"هي وسيلة من وسائل الإتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره، وأن يتعرف إلى أفكار غيره، وأن يضهر ماعنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل مايود تسجيله من الوقائع والأحداث".[1] فالكتابة تتيح الفرصة للطالب أو المتعلم التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار، كما تمكّنه من التعرف على أفكار غيره، وتسجيل وتدوين عواطفه والمفاهيم التي يريد تدوينها.

كما تعرف الكتابة بأنها عبارة عن:" مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معيّنة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال".[2] وهذا ما نسميه نحن الآن بالتعبير التحريري (الكتابي).

ويعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة في تعليمها، فهو تطبيق لمهارات اللغة كلها، لأن الكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب، والأسلوب الصحيح الذي يكشف عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في أن يوصله إلى القارئ .[3]

[1] - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزريع، الأردن، ص97.
[2] - علي أحمد مدكور: مرجع سابق، ص 229.
[3] - فاضل ناهي عبد عون : طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص200.

وعلى الرغم من أنه لا فرق بين التعبيرين الشفوي والكتابي، من حيث كون كل منهما تعبيرا، إلا أن للتعبير الكتابي أهمية خاصة يستمدها من أهمية الكتابة، فالإبداع في التعبير الكتابي أوفر حظا منه في التعبير الشفوي، وذلك لأن الفرد في التعبير المكتوب تكون فرصته أكبر لاختيار المعاني والألفاظ، وصوغ التراكيب واستحضار الشواهد والحجج، ومثل هذه الفرصة لاتتوافر في التعبير الشفوي .

ولهذه الأهمية، أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية،بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة، ومن أبين مسؤولياتها وأبرزها.[1]

وتوجد عدة اهداف وراء تدريس الكتابة، ويظهر الهدف الأساسي في خلق القدرة على التعبير السليم الواضح لدى المتعلم، إضافة إلى أهداف أخرى هي:

- إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر.
- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية .
- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.[2]

إضافة إلى ذلك نجد من أهداف التعبير الكتابي مايلي:

- تزويد الطلبة بما يفيدهم من واقع حياتهم من أفكار وخبرات .
- تدريب الطلبة على صياغة الافكار بلغة جديدة وإعانتهم على دقة التعبير بجمل سهلة وواضحة.
- تنمية ذوقهم الأدبي لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة وتمرينهم على انتقاء الألفاظ الجديدة .[3]

[1] - عبد الفتاح البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق، ص263.
[2] - ابراهيم علي ربابعة : مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، د ط ، ص7.
[3] - فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص 211.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد:

لمّا كان الهدف من الدراسة البحث في الدور الفعال للكتاب المدرسي في النمو اللغوي لتلاميذ السنة الرابعة المتوسّطة، سنستجلي هذا الدور وتلك الأهمية من خلال كتاب اللغة العربية بما يتضمّنه من عناصر أساسية، تتبلور في الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وهي المحاور التي شكّلت هذا الفصل التطبيقي من خلال الاستبيان المقدم لعينة الدراسة "أساتذة اللغة العربية"، كونهم المشرفين على تبليغ مضامين الكتاب للتلميذ، وتحقيق أهدافه في إطار العملية التربوية، وهو ما سنتناوله بالقراءة والتحليل في هذا الفصل.

المبحث الأول: توصيف الدراسة الميدانية.

تمهيد:

الدراســـة التطبيقية هي دراســـة تعتمد على الطابع العلمي بدرجة أكبر، وهي مرحلة يتطرق إليها الباحث أثناء دراســـته بعد المرحلة النظرية، فهي تعتبر مكملة لهذه الأخيرة وأساسية لها. يلجأ الباحث لها للإجابة على التساؤلات التي وضعها في بداية الدراسة، ليصل بها إلى نتائج تقترب أكثر إلى الحقيقة والثقة والموضوعية، من خلال إعتماده على خطوات البحث العلمي، وهذا ماقمنا به، بدءا باختيار منهج الدراســـة ومجالاتها، ومجتمع وعينة الدراسة، وصولا إلى تحديد أدوات جمع البيانات وأساليب إحصائها، وانتهاءا بتحليل نتائجها.

1. منهج الدراسة:

يعد المنهج أمرا أساسيا في جميع العلوم، فهو سبيل الباحث أو المفكر للوصول إلى الحقائق، فســـلوك طريق معين في البحث أمر ضـــروري يتوقف عليه نجاح البحث في الوصول إلى النتائج المرجوة. والمنهج: " يشير إلى الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية، أو ذلك الإجراء الذي يقوم به العقل للوصـــول إلى المعرفة أو للبرهنة على الحقيقة".[1]

وسعيا منّا للوصول إلى الهدف المرجو من الدراسة، والمتمثل في معرفة دور الكتاب المدرســـي في النمو اللغوي لدى تلاميذ الســـنة الرابعة متوسّـــط، فقد اعتمدنا على المنهج الوصـفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتصـنيفها وتبويبها بهدف محاولة تحليلها واســـتخلاص النتائج. ويُعرّف على أنه:" تلك الطريقة العلمية المنطقية التي يعتمد عليها

[1] - ميلود سفاري وآخرون: أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، د ط، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص149.

الباحث في دراســـة ظاهرة اجتماعية معيّنة وفق خطوات بحث معيّنة، من أجل الوصـــول إلى أســـبابها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي اســـتخلاص النتائج ويمكن تعميمها مستقبلا".[1]

2. مجالات الدراسة:

1.2. المجال المكاني: يقصـــد به النطاق المكاني لإجراء الدراســـة، وقد أجرت هذه الدراسة في بعض المؤسسات التربوية (متوسطات) بدائرة مقرة، ولاية المسيلة. وتم اختيارها بحكم قربها من مقر الإقامة.

2.2. المجال الزماني: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019 ، وقد أجريت الدراسة الميدانية خلال شهري أفريل وماي.

3.2. المجال البشـــري: يتضـــمن جمهور البحث الممثلين للدراســـة، حيث أجريت على عدد من أساتذة متوسطات دائرة مقرة، وقد شملت 30أستاذا وأستاذة.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

1.3. مجتمع الدراسة: هو موضوع اهتمام الباحث، وهناك عدة أنماط من المجتمعات منها المجتمع المستهدف وهو يشير إلى "المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن نعمم نتائج بحثنا عليه".[2]

ومجتمع هذه الدراسة الأصلي هو أساتذة التعليم المتوسط في دائرة مقرة.

[1]- عبد الناصر جندي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005،ص200.
[2] -محمد وليد البطش : فريد كامل أبوزينة، مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص97.

2.3. عينة الدراسة: لما كان من الصعب دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث من الناحية العملية، قد يلجأ الباحث إلى اختيار عيّنة ممثّلة لمجتمع البحث الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله. وتعرف العينة على أنها:" هي اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منتظما".[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة، حيث تتكون عينة الدراسة من ثلاثين أستاذا وأستاذة، للسنة الرابعة متوسط.

4. أدوات جمع البيانات:

يهدف جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة يستخدم الباحث مجموعة من الأدوات كوسيلة علمية، يتم اختيارها وفق طبيعة المعلومات المطلوبة. من هنا عرفت الأداة على أنها: الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه الاستبانة كأداة للحصول على البيانات وجمع المعلومات، إذ تعد الاستبانة أداة هامة من أدوات البحث العلمي، فهي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه.

وهي أداة واسعة الاستخدام في البحوث التربوية والنفسية، وقد اختار الباحث هذا النوع من الأدوات لأنها من أهم طرائق البحث وجمع البيانات وأدقها في علوم التربية، وبخاصة في البحوث الوصفية.[2]

[1] - أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص169.

[2] -محمدي عبد الرؤوف: صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ورقلة، 2017/2016، ص177.

وفيما يخص دراستنا هذه، فقد تم تصميم استمارة استبيان مكون من 35 سؤالا، موزعة على أربعة محاور لمعرفة مدى مساهمة الكتاب المدرسي في النمو اللغوي لدى التلميذ، موجه إلى أساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد اعتمدنا طريقة الأسئلة المغلقة.

5. الأساليب الإحصائية:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الجداول الإحصائية، التي تعتمد على حساب التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل سؤال.

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبانة .

أولا: عرض وتحليل نتائج التساؤلات:

تم تفريغ نتائج الاستبيانات الموزعة على أفراد عينة الدراسة، وتم حساب النسبة المئوية، وسنتطرق إلى عرض النتائج المحصل عليها حسب ترتيب محاور وتساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

المحور الأول: الكتاب والأهداف التعليمية

التساؤل الأول: يتضمن الكتاب أهدافا تتعلّق بتنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	24	% 80
بدرجة متوسطة	06	% 20
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

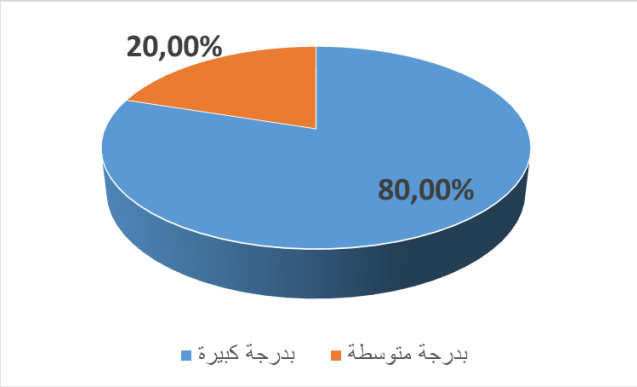

جدول رقم (01) يمثل تضمن الكتاب أهدافا تتعلق بتنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ.

قراءة الجدول:

يتضح لنا من الجدول أن نسبة المجيبين بتضمن الأهداف التعليمية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ بدرجة كبيرة مثّلت 80 % ، أما نسبة 20% فكانت إجابتهم بتقدير متوسط.

التساؤل الثاني : يتضمن الكتاب أهدافا تتعلّق بتنمية المهارات اللغوية للتلميذ.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	28	% 93.33
بدرجة متوسطة	02	% 06.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

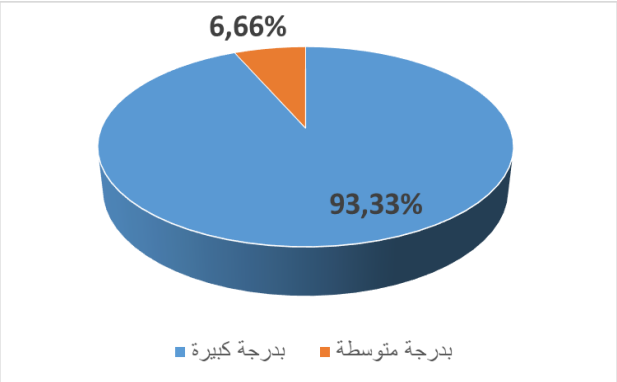

جدول رقم (02) يمثل تضمن الكتاب أهدافا تتعلق بتنمية المهارات اللغوية للتلميذ.

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح أن تضمن الكتاب أهدافا تتعلق بتنمية مهارات التلميذ اللغوية بنسبة جيدة قدرت بـ 93.33 % كمهارات القراءة والاستماع والكتابة والتي تعد من المظاهر الأساسية للنمو اللغوي لدى التلميذ، أما نسبة 06.66 % فكانت إجابتهم بتقدير متوسط.

التساؤل الثالث : تلبي أهداف الكتاب احتياجات المتعلمين وتراعي الفروق الفردية بينهم .

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	21	% 70
بدرجة متوسطة	07	% 25.66
بدرجة ضعيفة	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

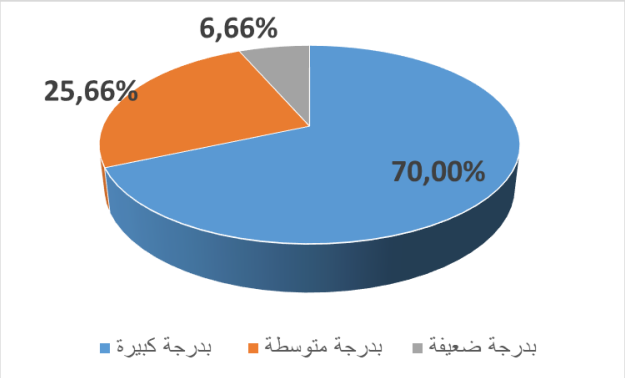

جدول رقم (03) يمثل مدى تلبية أهداف الكتاب لاحتياجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

قراءة الجدول:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مدى تلبية أهداف الكتاب لاحتياجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم، فكانت نسبة المجيبين على هذه الفقرة بتقدير جيد 70 % وهو ما يعبر على الاهتمام الكبير الذي توليه كتب الجيل الثاني بميول واحتياجات المتعلمين، الأمر الذي من شأنه تحقيق نتائج أفضل في مجال اكتساب وتنمية الحصيلة اللغوية لديهم، كما هو الشأن مع مراعاة الفروق الفردية، حيث أنه من الثابت أن هناك فروقا فردية بين التلاميذ في مختلف الجوانب، وهو مايعد معيارا أساسيا في بناء مناهج الكتب المدرسية، بما فيها صياغة الأهداف.

التساؤل الرابع : تتضمن أهداف الكتاب قدرة التلميذ على التعبير عن حاجاته في مواقف تواصلية دالة .

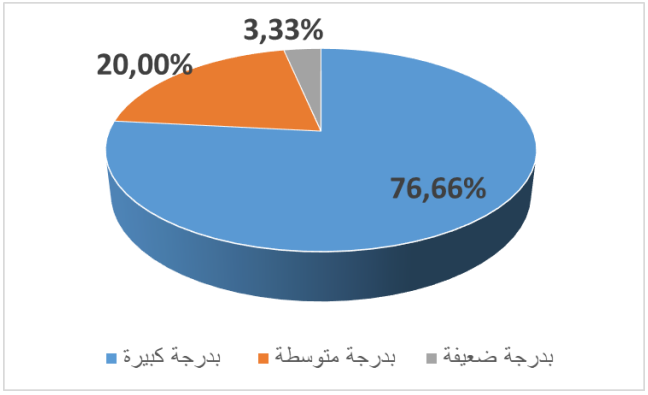

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	23	% 76.66
بدرجة متوسطة	06	% 20
بدرجة ضعيفة	01	% 3.33
المجموع	30	% 100

جدول رقم (04) يمثل مدى تضمن أهداف الكتاب قدرة التلميذ على التعبير عن حاجاته في مواقف تواصلية دالة.

قراءة الجدول:

ما نستقرئ من الجدول أن الكتاب يتضمن أهدافا تصل بالتلميذ إلى القدرة على التعبير عن حاجاته في مواقف تواصله مع أفراد محيطه بدرجة كبيرة ، وهو ماعبر عنه المجيبون بنسبة 76.66 %.وهو مايبرز القيمة التداولية للغة في إطار اللسانيات الحديثة. حيث أنه كلما

زاد استعمال التلميذ للغة واتسع مجال استخدامه لها في التعبير، كلما نمت ثروته اللغوية وبرزت المهارات المتعلقة بها.

المحور الثاني : الكتاب والمحتوى التعليمي

التساؤل الأول: يقبل التلاميذ على النصوص القرائية للكتاب ويهتمون بتحضيرها مسبقا.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	17	% 56.66
بدرجة متوسطة	11	% 36.66
بدرجة ضعيفة	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

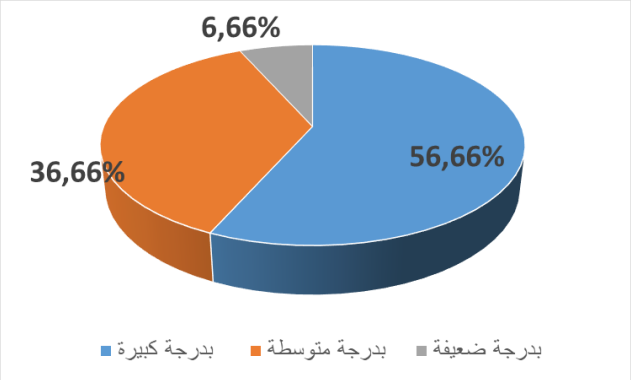

جدول رقم (01) يمثل مدى إقبال التلاميذ على نصوص الكتاب واهتمامهم بتحضيرها.

التساؤل الثاني: يبدي التلاميذ اهتماما وتجاوبا أثناء درس اللغة.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	18	% 60
بدرجة متوسطة	10	% 33.33
بدرجة ضعيفة	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

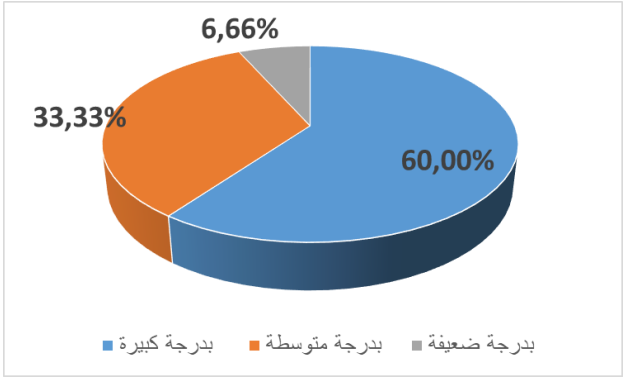

جدول رقم (02) يمثل مدى اهتمام وتجاوب التلميذ أثناء درس اللغة.

قراءة الجدولين:

كان الهدف من هذين السؤالين هو معرفة مدى إقبال التلاميذ على النصوص القرائية للكتاب وتحضيرها وتجاوبهم مع أستاذهم واهتمامهم أثناء حصة اللغة، فكانت نسبة 93% تتجاوب

مع درس اللغة، فهم يحضرون الدرس جيدا قبل الحضور إلى القسم، فيدركون أفكاره ومعانيه وهو مايكون لديهم مرجعية خلفية للنص، الأمر الذي من شأنه أن يشجعهم على المشاركة والتجاوب باهتمام معه.

ومن هنا تبرز وتتأكد أهمية درس اللغة وعلى رأسها النصوص القرائية، والمتمثلة في:

- تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية.

- تزويدهم بالثروة اللغوية المناسبة، وغرس الميول القرائية وتنمية قدراتهم اللغوية.

- إكسابهم مفردات وتراكيب جديدة يتعاملون بها ويوظفونها في التواصل مع غيرهم.

أما نسبة 6.66 % فهم من يتجاوبون مع أساتذتهم أثناء الدرس بدرجة ضعيفة، وربما يعود هذا إلى المحتوى التعليمي أو إلى الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تقديم درسه ومعاملته مع متعلميه. وكل هذا يرجع إلى الأستاذ وتكوينه العلمي والبيداغوجي ومدى قدرته على خلق جو تعليمي تعلمي يؤدي إلى خلق الحافز والدافعية نحو التعلم والاكتساب.

التساؤل الثالث: يراعي الكتاب في محتواه المهارات اللغوية وبشكل متوازن.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	06	% 20
بدرجة متوسطة	24	% 80
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

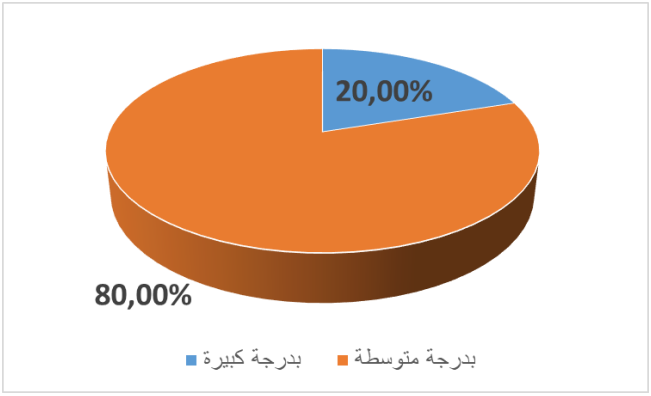

جدول رقم (03) يمثل مدى مراعاة الكتاب المهارات اللغوية بشكل متوازن.

التساؤل الرابع: يسهم محتوى الكتاب في إبراز المهارات اللغوية للتلميذ واستثمارها.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	05	% 16.66
بدرجة متوسطة	23	% 76.66
بدرجة ضعيفة	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

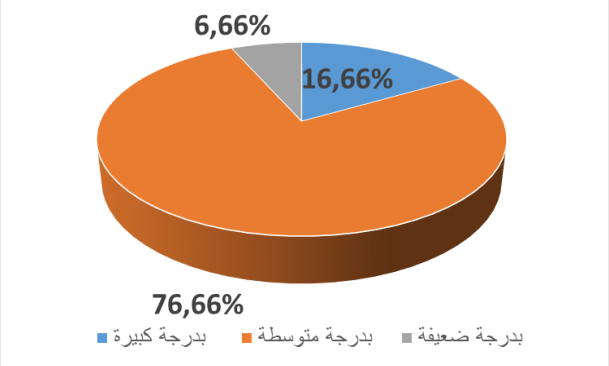

جدول رقم (04) يمثل مدى إسهام محتوى الكتاب في إبراز المهارات اللغوية للتلميذ واستثمارها.

قراءة الجدولين:

من خلال الجدولين يتضح أن الكتاب المدرسي يراعي في محتواه المهارات اللغوية بدرجة متوسطة، قدرت بنسبة 80 % كمهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، والتي تعد مهارات أساسية في التعلم، وهو ما نستقرؤه من الجدول (04) الذي يبرز أن الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على إبراز مهاراته اللغوية ويمكنه من استثمارها بدرجة متوسطة قدرت بنسبة 77 % . وبهذا نجد أن الكتاب يراعي مختلف المهارات اللغوية بطريقة متوازنة، بحيث يعطي كل مهارة قدرا من الاهتمام حتى يتمكن التلميذ من التحكم في جميع المهارات اللغوية وبهذا يتمكن من إبراز تلك المهارات واستثمارها، وهو ما يهدف إليه الكتاب.

التساؤل الخامس : يتضمن الكتاب صيغا وألفاظا جديدة ومتنوعة من شأنها تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	24	% 80
بدرجة متوسطة	06	% 20
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

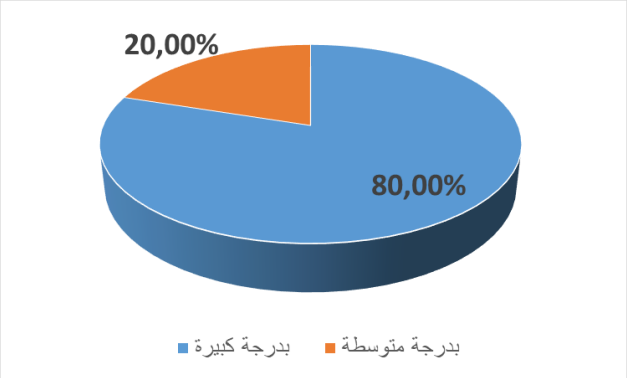

جدول رقم (05) يمثل مدى احتواء الكتاب صيغا وألفاظا جديدة تسهم في إثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ.

التساؤل السادس : يتم شرح مفردات الكتاب الصعبة بطريقة مبسطة يتضح معها المعنى للتلميذ.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	23	% 76.66
بدرجة متوسطة	07	% 23.33
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

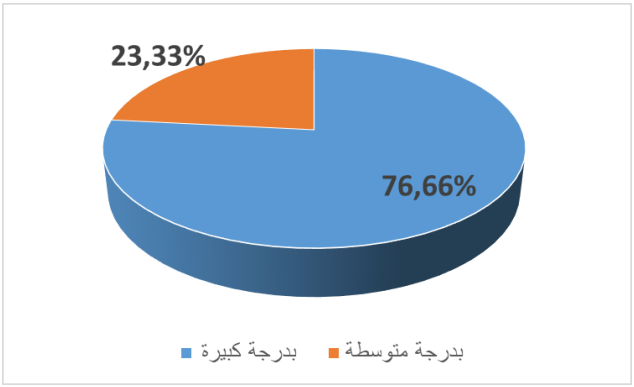

جدول رقم (06) يمثل مدى اعتماد طريقة مبسطة في شرح مفردات الكتاب الصعبة.

قراءة الجدولين (05) (06):

يتضح من خلال الجدول (05) أن الكتاب يتضمن صيغا وألفاظا جديدة ومتنوعة من شأنها أن تثري الحصيلة اللغوية للتلاميذ بدرجة كبيرة قدرت بـ 80 % وبدرجة متوسطة بنسبة 20 % ، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم(06) التي بينت أن نسبة 77% ترى

أن المفردات الموجودة في الكتاب تم شرحها بطريقة مبسطة إلى درجة كبيرة، وهو ما يمكّن التلميذ من تذليل مفردات اللغة وفهم محتوى كتابه وينمي زاده وثروته اللغوية، فالكتاب المدرسي– كما يرى أحمد محمد المعتوق– يعدّ من أسهل وأقرب ما يمكن أن يرجع إليه التلميذ للبحث عن معنى كلمة غير مألوفة لديه أو تركيب لغوي جديد يواجهه فيما يقرأ أو يسمع، لذلك كان الكتاب المدرسي بما يتضمنه من الكلمات أو العبارات اللفظية –مع معانيها أو مرادفاتها– منهلا يستمد منه التلميذ حصيلة من المفردات والتراكيب اللغوية التي تساهم في نموه اللغوي.

وكنموذج على ذلك نذكر من الكتاب المدرسي مقتطف من الصفحتين: 17/ 163

أثري رصيدي اللغوي

• تتلو : تتبع • الورى : الناس، الخلق • النوى : البعد عن الأحباب، الغربة. • السّوسن : زهر بريّ من فصيلة السوسنيات له أجناس كثيرة أطيبها الأبيض. • كَعاب : هي الفتاة الكاعب البالغة • الدُّجى : سواد الليل وظلمته

• تشرين : تشرين الأول من شهور السنة السريانية هو أكتوبر وتشرين الثاني هو نوفمبر • آب : أغسطس، غُشت، أوت وهو الشهر الثامن من السنة الشمسية • الغوطة : مجتمع الماء والشجر والجمع غوط

• تصابي : تكلّف الصّبا وهو شيخ كبير.

- أبحث في قاموسي عن معانٍ أخرى للكلمات.
- أؤلّف من معجمي الجديد جُملا سرديّة ثمّ وصفيّة.

أثري رصيدي اللغوي

• الأزاذ : الطّعام • عَقد على نَقد : كيس صغير به مال • أنتهِزُ محالَّه : أبحث عن مكانه • الكرخ : حيّ ببغداد • سواديّ : رجل من سَوَادِ أهل العراق - أي من قراه وبواديه • يُطَرِّفُ بالعقد : له أكياس صغيرة للمال

• نزلت : أقمت • وافيت : قَدِمْت • نَبَتَ الرّبيع على دِمنته : مات منذ مدّة طويلة • الجَوْذبات : نوع من الطّعام • انضد : رُصّ • أوراق الرّقاق : خبز رقيق • ماء السُّمّاق : مرق اللّحم • زُبدة تَنّوره : أفضَل طواجينه

• استوفيناه : أكلناه • اللّوزينج : حلوى شرقيّة من اللّوز • الصّارّة : السّاخنة • يفثأ : يُطفئ • ثنّى : أعقب وأتبع • أخا القِحَةِ : اللّئيم.

- أبحث في قاموسي عن معانٍ أخرى للكلمات.
- أؤلّف من معجمي الجديد جُملا سرديّة ثمّ وصفيّة.

التساؤل السابع: يستعمل التلاميذ المفردات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	20	% 66.66
بدرجة متوسطة	07	% 23.33
بدرجة ضعيفة	03	% 10
المجموع	30	% 100

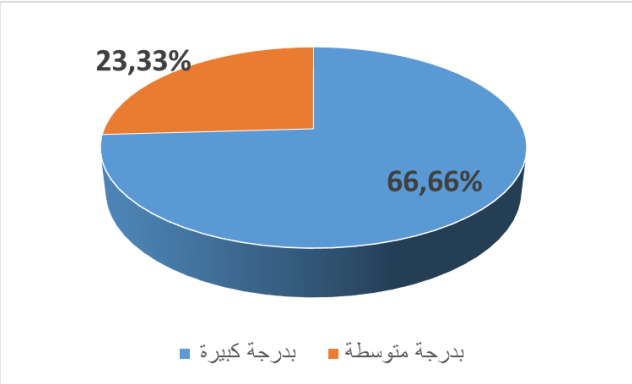

جدول رقم(07) يمثل مدى استعمال التلاميذ للمفردات الجديدة في التعبير.

قراءة الجدول:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مدى توظيف التلاميذ للمفردات الجديدة المكتسبة في تعابيرهم، حيث يظهر من خلال الجدول أن التلاميذ يستعملون ما اكتسبوه من مفردات جديدة في التعبير الكتابي والشفوي، بدرجة كبيرة قدرت بـ 67 % وبدرجة متوسطة مقدرة بـ 24 % .فتوظيف التلاميذ للكلمات الجديدة في التعبير من شأنه ترسيخ هذه الكلمات جيدا في أذهان التلاميذ وتكسبهم ثروة لغوية يتعودون على استعمالها.

فاستخدام المفردات الجديدة في التعبير لا تزيد من حيوية وإنعاش المحصول اللغوي وحضوره الدائم في الذهن ومن فاعليته في التعبير فحسب، وإنما تعمل أيضا على تنميته والإسراع في إغنائه.

وهو ما أشار إليه الدكتور فهد خليل زايد في كتابه: أساليب تدريس اللغة العربية، إذ أن أهمية توظيف المتعلمين للكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي هو الذي ينمي سرعة التفكير وتنسيق الافكار وترتيبها، كما ينمي لدى التلميذ المهارة الكتابية من جانبيها؛ الخط والإملاء.

التساؤل الثامن: يتبنى الكتاب منهجية المقاربة بالكفاءات في تناول مادة اللغة العربية.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	27	% 90
بدرجة متوسطة	03	% 10
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

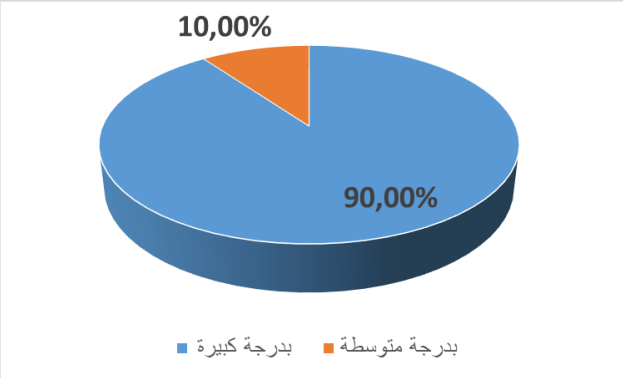

جدول رقم(08) يمثل تبني الكتاب منهجية المقاربة بالكفاءات في تناول مادة اللغة العربية.

قراءة الجدول:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مدى تبني الكتاب منهجية المقاربة بالكفاءات في تناول مادة اللغة العربية، فكانت غالبية الفئة المستجوبة ترى أن الكتاب يتبنى هذه المنهجية في عرض وتقديم مادته، وهو ماعبرت عنه النسبة 90%.

فطريقة المقاربة بالكفاءات تمكن المتعلم من بلوغ درجة من النجاح في التعلم، أوفي أداء مهام مختلفة يكون التلميذ محورها الأساسي، بينما يلعب المعلم دور المسير والموجه والمرشد لتلاميذه محفزا لهم على الجهد والابتكار.

المقاربة بالكفاءات:

منحى بيداغوجي للإنتقال من وضعية اللاعلم إلى إدراج معارف جديدة، من خلال عملية بناء لهذه المعارف انطلاقا من وضعية مركبة تشكّل حاجزا قويا للمتعلم يصطدم به مع وجود حافز يجعله يتمكن من تجنيد معارفه عبر تجنيده لموارد معرفية (معارف ومعلومات) ومنهجية توظيفها وقيم اكتسبها بشكل مدمج غير منفصل، من أجل حل

وضعيات مشكلة كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة، تنتهي بضبط هذا التعلم من خلال تقييم تكويني مندمج[1].

فطريقة المقاربة بالكفاءات من الطرق النشطة المشوقة في التدريس، لها أثرها الكبير في جذب انتباه الطالب إلى المدرس، ومتابعة مايقول من أفكار ومعان وألفاظ جديدة بشكل إرادي طوعي، ولاشك في أن الحيوية في عرض ومناقشة الموضوعات المقررة والجمع في عرضها بين الجانب النظري والعملي وإشراك المتعلم المستمر في المناقشة والحديث، وإتاحة الفرص له لممارسة جميع النشاطات اللغوية الممكنة، من شأنها أن تؤدي إلى انجذاب التلاميذ للمواد المقررة واستيعابهم لعناصرها وتعلمهم إياها على النحو السليم.

التساؤل التاسع: يتضمن الكتاب المدرسي نصوصا ومواقف مستوحاة من بيئة التلميذ .

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	26	% 86.66
بدرجة متوسطة	04	% 13.33
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

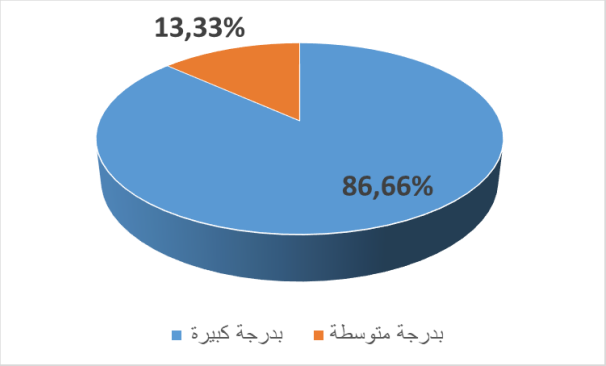

جدول رقم(09) يمثل تضمن الكتاب المدرسي نصوصا ومواقف مستوحاة من بيئة التلميذ.

[1] -دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط : وزارة التربية الوطنية، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019،ص8،7.

التساؤل العاشر : يلبي محتوى الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	26	% 86.66
بدرجة متوسطة	03	% 10
بدرجة ضعيفة	01	% 3.33
المجموع	30	% 100

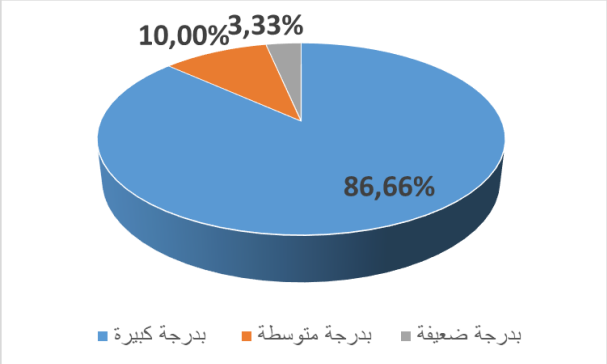

جدول رقم(10) يمثل مدى تلبية محتوى الكتاب لحاجات التلاميذ وميولهم.

قراءة الجدولين:

كان الهدف من هذين السؤالين معرفة مدى تضمن الكتاب المدرسي لنصوص ومواقف مستوحاة من بيئة التلميذ وتعبير محتواه عن حاجاته وميوله. حيث رأى غالبية الأساتذة أن محتوى الكتاب يلبي حاجات وميول التلاميذ، ويعبر عن مواقف مستوحاة من بيئته، بدرجة كبيرة قدرت بنسبة 86.66 % .

فمن المعروف أن هناك مشكلات وحاجات محددة لكل مرحلة من مراحل النمو، والتي ترتبط عادة بمرحلة تعليمية محددة، فلاشك في أن من أهم العوامل المساعدة على توثيق ارتباط التلميذ بكتابه المدرسي ...هو أن يتضمن مايسد حاجته ويرضي ميوله ويوفر له المتعة النفسية والذهنية، فلا يمكن للتلميذ أن يعتبر المشكل المطروح مشكلته الخاصة إلا إذا كان يتناول موضوعا راسخا في حياته الخاصة أو العائلية أو الاجتماعية، وهو مايزيد من اهتمامه بالتحصيل المعرفي ويمكّنه من تجنيد موارده اللغوية في حل وضعيات تعلمية أو تقويمية مركبة، وهو ما يساعد على جذب اهتمام التلميذ إلى التعلم الذي تنمو معه حصيلته اللغوية.

التساؤل الحادي عشر : تنمي محتويات الكتاب في التلميذ حب الاستطلاع والفضول العلمي، يتسع فيه مجال استخدام اللغة وتنوع مستوياتها.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	23	% 76.66
بدرجة متوسطة	07	% 23.33
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

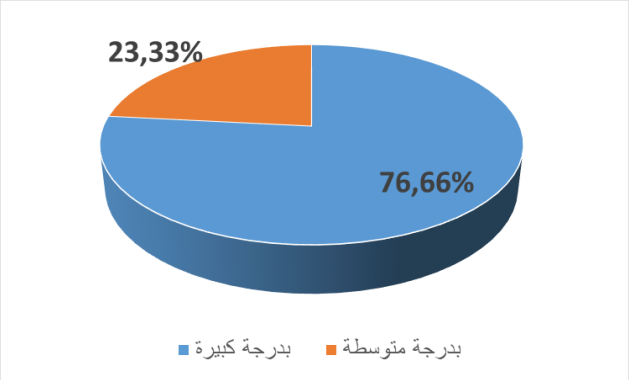

جدول رقم(11) يمثل مدى إسهام محتويات الكتاب في تنمية حب الاستطلاع والفضول العلمي لدى التلميذ، يتسع فيه مجال استخدام اللغة وتنوع مستوياتها.

قراءة الجدول:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مدى إسهام محتويات الكتاب في تنمية حب الاستطلاع والفضول العلمي لدى التلميذ، يتسع فيه مجال استخدام اللغة وتنوع مستوياتها، فعبرت نسبة 76.66 % أنه يسهم في ذلك بدرجة كبيرة، في حين رأى باقي الأساتذة أنه يسهم بدرجة متوسطة.

فالكتاب المدرسي باعتباره ميدانا واسعا للقراءة وبما يتضمنه من نصوص ومواقف مثيرة للتلميذ، تحضى باهتمامه يشجع التلميذ على المشاركة بقوة في بناء تعلماته، وتنمي لديه حب الاستطلاع والفضول العلمي وتربي لديه الطموح والتطلع إلى آفاق فكرية وثقافية رحبة، يتسع فيها مجال استخدام اللغة وتتنوع مستوياتها، فيتضاعف بذلك محصوله من مفردات هذه اللغة وتراكيبها ويزداد معرفة بأساليبها، مما يغني حصيلته اللغوية اللفظية أو يزيدها ثراء، وينمّي مهاراته اللغوية بجميع أشكالها.

التساؤل الثاني عشر : تعبّر نصوص الكتاب عن ثراء لغوي يعبر عن طابع العصر المتطور وتغيراته الإيجابية.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	27	% 90
بدرجة متوسطة	03	% 10
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

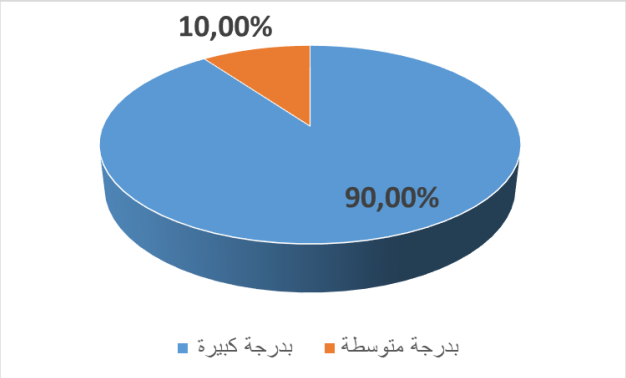

جدول رقم(12) يمثل مدى تعبير نصوص الكتاب عن ثراء لغوي يعبر عن طابع العصر المتطور وتغيراته الإيجابية.

قراءة الجدول: يتضح لنا من الجدول أن نسبة 90 % أجابت بأن نصوص الكتاب المدرسي تعبر عن ثراء لغوي يعبر عن طابع العصر وتغيراته الإيجابية بدرجة كبيرة، أما نسبة 10% فكانت إجابتهم بتقدير متوسط.

فكلما تضمن محتوى الكتاب نصوصا وموضوعات مسايرة للحياة العملية وتطورات العصر، كلما شعر التلاميذ بحيوية وطرافة اللغة وفاعليتها فتشدهم إليها وتجذب اهتمامهم بها، وتبعث في أنفسهم الطموح إلى تنمية قدراتهم فيها وإغناء حصيلتهم من مفرداتها وتراكيبها. وبشدهم إلى كتبهم المدرسية وإلى الموضوعات المقررة فيها، تنمو حصيلتهم اللغوية عن طريق قراءة هذه الموضوعات.

التساؤل الثالث عشر : يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	25	% 83.33
بدرجة متوسطة	05	% 26.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

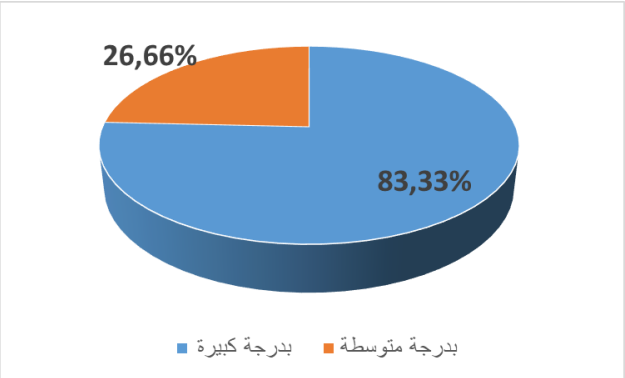

جدول رقم(13) يمثل مدى مساعدة أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.

قراءة الجدول: يتضح لنا من الجدول أن نسبة 83.33 % أجابت بأن أسلوب عرض المادة العلمية في الكتاب يساعد على التعلم الذاتي بدرجة كبيرة ، أما نسبة 26.66% فكانت إجابتهم بتقدير متوسط.

إن للمواد والموضوعات المقررة ولطرق عرضها وإخراجها وتنسيقها في الكتاب المدرسي –كما يرى أحمد محمد المعتوق– دورا مهما في العملية التعليمية، فكلما كانت هذه الموضوعات مفيدة وملائمة لمستويات الناشئة الزمنية والعقلية، متصلة بحياتهم، مرتبطة بواقعهم انجذب هؤلاء الناشئة إليها وأهتمو بها، وكلما كان عرضها منسقا مترابطا، وكان إخراجها فنيا جميلا وكانت طباعتها أنيقة، ازدادت متعتهم بها وشوقهم إلى قراءتها. وهو مايساعد على التعلم الذاتي الذي تزداد معه حصيلة التلاميذ الفكرية واللغوية على حد سواء.

التساؤل الرابع عشر : تساعد النصوص القرائية في الكتاب المتعلم على توظيف تعلماته في قواعد اللغة.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	28	% 93.33
بدرجة متوسطة	02	% 6.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

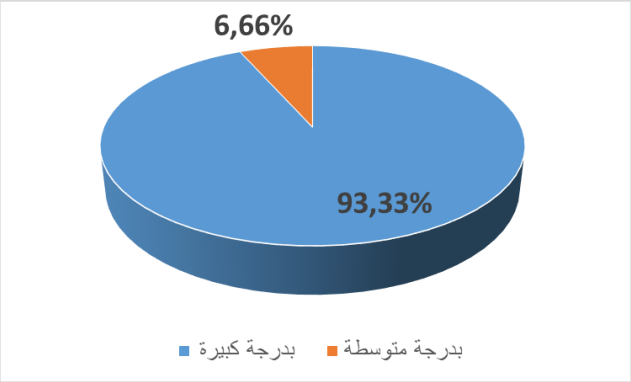

جدول رقم(14) يمثل مدى مساعدة النصوص القرائية في الكتاب المتعلم على توظيف تعلماته في قواعد اللغة.

قراءة الجدول: يتضح لنا من الجدول أن نسبة 93.33 % أجابت بأن النصوص القرائية في الكتاب المدرسي تساعد المتعلم على توظيف تعلماته في قواعد اللغة بدرجة كبيرة، أما نسبة 6.66% فكانت إجابتهم بتقدير متوسط.

من المعروف أنه كلما أتيح للتلميذ فرصا لتطبيق وتوظيف تعلماته من قواعد اللغة كلما زاد ذلك في تثبيت وترسيخ تلك القواعد في الذهن، وهو مايؤدي إلى تقويم لسان المتعلم وتنمية فصاحته اللغوية، فقد أظهرت بعض الدراسات الحديثة أن التلميذ يزداد قدرة على التعبير كلما تهيأت له الفرص لتطبيق ما يدرسه من القواعد ويسمعه ويتلقنه من الصيغ والتراكيب والأساليب اللغوية عمليا، وهو ما يتيح للمتعلم تصويب الأخطاء، وهكذا يستقيم لسان المتعلم ويخلو تعبيره من الأخطاء النحوية والصرفية وغيرها.

التساؤل الخامس عشر: يراعي الكتاب في محتواه الفروق الفردية بين المتعلمين.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	22	% 73.33
بدرجة متوسطة	05	% 16.66
بدرجة ضعيفة	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

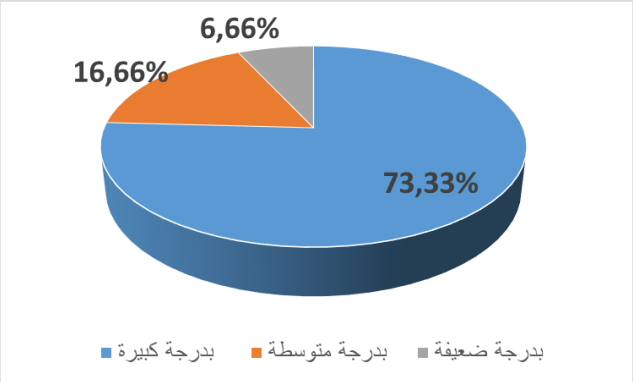

جدول رقم(15) يمثل مدى مراعاة محتوى الكتاب للفروق الفردية بين المتعلمين.

قراءة الجدول: يتضح لنا من الجدول أن نسبة 73.33 % أجابت بأن الكتاب المدرسي يراعي في محتواه الفروق الفردية بين المتعلمين بدرجة كبيرة، أما نسبة 16.66% فكانت إجابتهم بتقدير متوسط، في حين رأت نسبة 6.66% أنه يعبر عنها بدرجة ضعيفة.

فمن الثابت أن هناك فروقا فردية بين التلاميذ في جميع الجوانب؛ الجسمية والعقلية والوجدانية والمهارية. فمنهم من يتعلم أسرع من غيره ومنهم من يسهل عليه تعلم المادة المحسة، ومنهم من يميل إلى فرع من المعرفة دون الآخر...إلخ.[1] فكلما راعى الكتاب المدرسي الفروق الفردية من خلال تنويعه في الخبرات وطرق التدريس والوسائل المساعدة على التعلم كلما حقق ذلك فرصا أوفر للتلاميذ لإثراء حصيلتهم من اللغة، وضمن لكل منهم مبدأ تكافؤ الفرص في تنمية مهاراتهم اللغوية.

[1] - أحمد إبراهيم قنديل : المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، ط1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008 ، ص81.

المحور الثالث: الكتاب والأنشطة التعليمية.

التساؤل الأول: يتوفر الكتاب على أنشطة تساعد التلميذ على تنمية وإثراء رصيده اللغوي.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	28	% 93.33
بدرجة متوسطة	02	% 06.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

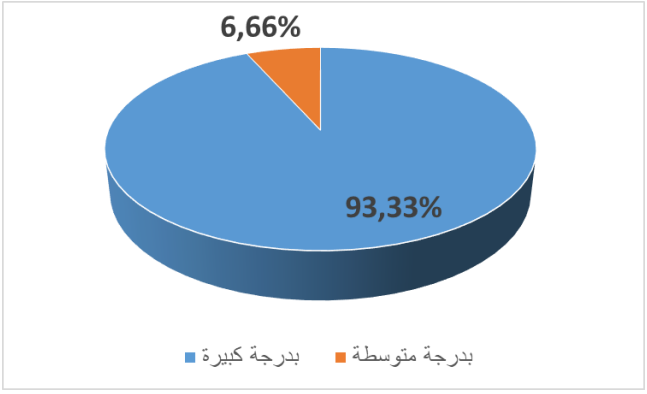

جدول رقم(01) يمثل مدى توفر الكتاب على أنشطة تساعد التلميذ على تنمية وإثراء رصيده اللغوي.

قراءة الجدول: يتضح من خلال الجدول (01) أن الكتاب يتضمن أنشطة من شأنها تنمية وإثراء رصيده اللغوي بدرجة كبيرة تم التعبير عنها بنسبة 93.33 % .

ففي نشاط فهم المنطوق الذي يتوفر عليه الكتاب المدرسي للغة العربية نجد لغة منطوقة زاخرة بالألفاظ حافلة بالمعاني، وكذلك هو الحال مع نشاط القراءة التي تعمل ممارستها على زيادة فرص استيعاب التلميذ لمعاني اللغة وفرص ربط هذه المعاني بألفاظها على نحو وثيق صحيح، وتساعد على تصحيح نطق أو هجاء بعض الكلمات التي تسمع أثناء ممارسة التخاطب وعلى تحديد المعاني الوظيفية لهذه الكلمات والتأكد منها أو تعزيز فهمها على حقيقتها، كما تعمل على إنعاش العناصر اللغوية التي يكتسبها التلميذ وتعزيز تذكرها، وهو مايؤدي إلى نمو محصوله اللغوي. ففي أثناء ممارسة القراءة يكون إنعاش وإنماء المخزون اللغوي مباشرا وسريعا.[1]

[1] - أحمد محمد المعتوق : مرجع سابق ص137.

كما أن لنشاط إنتاج المكتوب دور في تنمية هذا المحصول اللغوي وتهذيبه وإغنائه بألفاظ اللغة الإنتقائية التي تصلح للتخاطب والتواصل اللغوي بمستواه الفصيح.

التساؤل الثاني: يساعد الإنتاج المكتوب والنشاط الإدماجي المتعلم على إدماج معارفه ومهاراته المكتسبة .

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	30	%100
بدرجة متوسطة	00	% 00
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

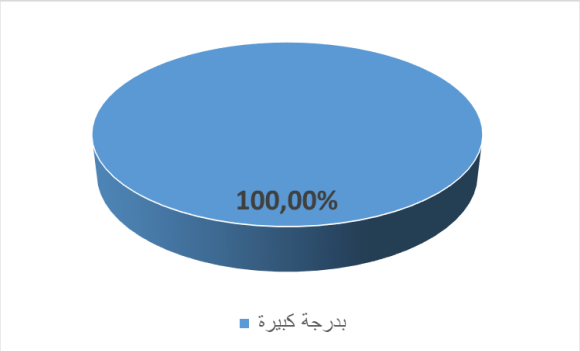

جدول رقم(02) يمثل مدى مساعدة الإنتاج المكتوب والنشاط الإدماجي المتعلم على إدماج معارفه ومهاراته المكتسبة .

قراءة الجدول:

ما نستقرئ من الجدول (02) أن الكتاب بما يتضمنه من إنتاج المكتوب والنشاط الإدماجي، يساعد التلميذ على إدماج معارفه ومهاراته اللغوية المكتسبة بدرجة كبيرة، وهو ما أكده جميع الأساتذة بنسبة 100%.

ففي أثناء ممارسة التلميذ للكتابة يتسع الوقت للتأمل والبحث في الذاكرة، ويزداد الإلحاح عليها من أجل العثور على ما يتناسب مع المعنى أو الفكرة المراد التعبير عنها، وهذا ربما يتيح فرصة أوسع لإنعاش وإدماج عناصر عديدة من رصيد التلميذ ومعارفه وهماراته اللغوية، وينمي فصاحته؛ إذ المفترض عند ممارسة نشاط الكتابة أن يوجه الاستخدام إلى الألفاظ والتراكيب اللغوية الفصحى الراقية وفق الضوابط والقواعد التي تحكمها، ويوجه البحث والتنقيب في ذهن أوذاكرة التلميذ إلى هذه الألفاظ والتراكيب والقواعد، ومحصلة ذلك أنّ

ممارسة الإنتاج المكتوب والنشاط الإدماجي الذي يتيحه الكتاب المدرسي تعني إنعاش الألفاظ وإدماج التراكيب والصيغ والقواعد والمهارات اللغوية في لغة فصيحة راقية، مما يؤثر إيجابا على تطور أو نمو الفصاحة اللغوية لدى التلميذ.

فالنشاط الإدماجي بشقيه؛ الكتابي والشفوي، يمكّن التلميذ من إدماج كل ما يتعلق باللغة من قواعد ونظم ومفردات وتراكيب وأساليب ومهارات مكتسبة، حيث لا توجد وسيلة أخرى فاعلة تبقيها مترابطة الأجزاء والعناصر، حاضرة في الذهن، قابلة للنمو من ممارستها في النشاط الإدماجي.

التساؤل الثالث: تنمي أنشطة الكتاب طلاقة التلميذ اللغوية وترتقي بقدراته على التعبير.

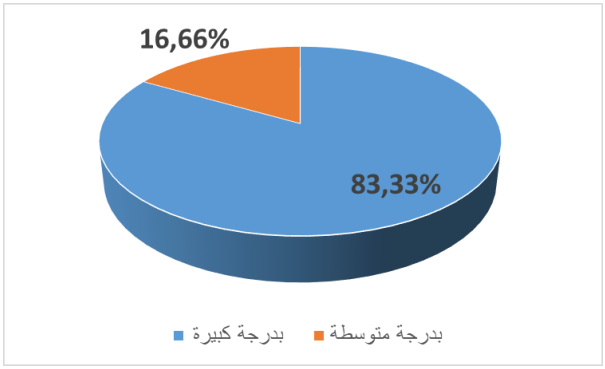

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	25	%83.33
بدرجة متوسطة	05	% 16.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

جدول رقم(03) يمثل مدى مساهمة أنشطة الكتاب في تنمية طلاقة التلميذ اللغوية والرقي بقدراته على التعبير.

قراءة الجدول:

كان الهدف من هذا السؤال معرفة مدى مساهمة الكتاب المدرسي للغة العربية بما يتضمنه من أنشطة في تنمية طلاقة التلميذ اللغوية والرقي بقدرته على التعبير، فكانت نسبة 83.33 % من المستجوبين ترى أنّه يسهم في ذلك بدرجة كبيرة .

فالتلميذ من خلال مايتيحه له نشاط فهم المنطوق وإنتاجه، يستخدم أثناء حديثه عددا من المفردات التي اختزنتها ذاكرته من قبل، ويجتهد في استحضاراها واستدعائها من أجل إظهار براعته في التعبير وقدرته على الإفصاح، وبذلك فإنه سينعش أو يحيي جزءا من حصيلته اللغوية المختزنة، ويجعله أكثر سلاسة ومرونة في التعبير.

فإعطاء التلميذ فرصة الحديث عما يجول في خاطره أو يدور في فكره أو يرد إلى ذهنه من معلومات وأفكار، يزيد من ثقته بنفسه، وهذه الثقة ربما يكون لها أثر إيجابي كبير على طلاقة تعبيره وطلاقة تفكيره معا.[1]

التساؤل الرابع: تتيح أنشطة الكتاب للتلميذ فرصا متعددة للحوار والمناقشة وإبداء الرأي.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	27	%90
بدرجة متوسطة	03	% 10
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

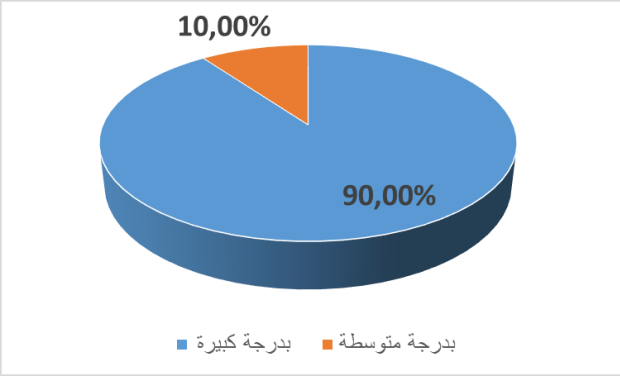

جدول رقم(04) يمثل مدى إتاحة أنشطة الكتاب المدرسي للتلميذ فرصا متعددة للحوار والمناقشة وإبداء الرأي.

[1] - أحمد محمد المعتوق : مرجع سابق ص261.

التساؤل الخامس: يتيح نشاط فهم المنطوق وإنتاجه للتلميذ فضاء حرا ينمي من خلاله مهارتي الاستماع والتحدث.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	28	%93.33
بدرجة متوسطة	02	% 6.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

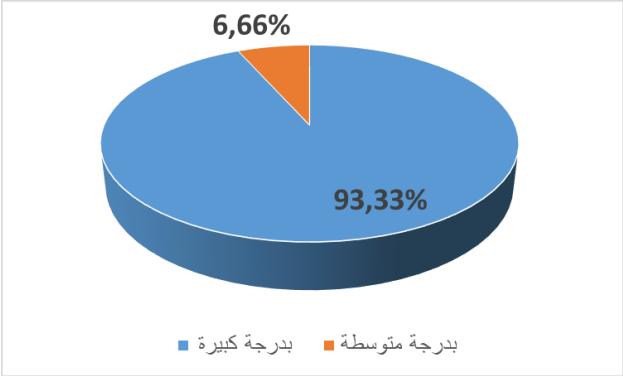

جدول رقم(05) يمثل مدى إتاحة نشاط فهم المنطوق وإنتاجه للتلميذ فضاء حرا ينمي من خلاله مهارتي الاستماع والتحدث.

قراءة الجدولين:

من خلال الجدولين (05)و(06) يتضح أن نسبة 90 % إلى 93 % من الأساتذة يرون أن أنشطة الكتاب المدرسي عموما ونشاط فهم المنطوق تحديدا تتيح للتلميذ فضاء حرا للتعبير عن أفكاره وفرصا متعددة للمناقشة والحوار، تنمو معها مهارتي الاستماع والتحدث.

فعندما تتاح للتلميذ فرصا جيدة للسماع والنقاش والحوار مع زملائه وأستاذه، فإن ذلك يعد من أهم العوامل التي تساعد على إنماء وتطوير حصيلته اللغوية، وتوفير البيئة التي تشجعه على اكتساب المعرفة واكتساب اللغة وممارستها بفعالية ونشاط وبشكل يكفل له تنميتها والارتقاء بمستواها.

ففي الأنشطة التي تعتمد المناقشة والحوار، إثراء للمعجم اللغوي للتلاميذ وتزويد لهم بالمفردات والتراكيب الجديدة، كما أن في قراءة الأستاذ واستماع التلاميذ- من خلال نشاط فهم المنطوق وإنتاجه- فرصة لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث، فمشاركة التلميذ في النشاطات اللغوية وإثراؤها بالمناقشة والحوار من شأنه أن ينمي مهاراته ويغني ثروته اللفظية

عن طريق الممارسة. فقد أكد عدد من المربين على أهمية أسلوب المناقشة الجماعية في الصف في تنمية وتطوير قدرات التلميذ الذهنية ومهاراته اللغوية، وتنشيط قابلياته على التعبير والإنشاء والكلام عامة.[1]

المحور الرابع : الكتاب والتقويم .

التساؤل الأول: يتوفر الكتاب المدرسي على تمرينات لغوية تثري قاموس التلميذ اللغوي وتمكنه من فهم واستخدام كلمات ورموز لغوية لم يسبق له تحصيلها.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	25	% 83.33
بدرجة متوسطة	05	% 16.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

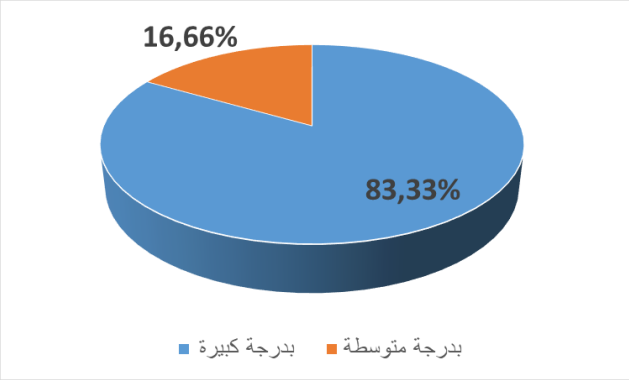

جدول رقم(01) يمثل مدى توفر الكتاب على تمرينات لغوية تثري قاموس التلميذ اللغوي وتمكنه من فهم واستخدام كلمات ورموز لغوية لم يسبق له تحصيلها.

قراءة الجدول: يتضح من خلال الجدول (01) أن نسبة 83.33 % من الأساتذة يرون أن الكتاب المدرسي يتوفر على تمرينات لغوية من شأنها أن تثري قاموس التلميذ اللغوي وتمكنه من استعاب واستخدام كلمات ورموز لم يسبق له تحصيلها، وكمثال على ذلك ندرج نموذج من الكتاب من الصفختين 23 /31

- أبحث في قاموسي عن معنى كلمة الرّدي واشتقاقاتها المختلفة ثمّ أوظّفها في جُمل سرديّة ووصفيّة.

- أبحث في قاموسي عن صيغ أخرى لمفردة : الغشومة - ينفذ - العتاة - الطّاغوت.
- أبحث في قاموسي عن الحقل المعجميّ لكلمتي : نائبة - مساجلة.

[1] - ينظر: أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، مرجع سابق، ص156.155.

حيث تضمن بحث قاموسي لصيغ أخرى لمفردات واردة في النص ولحقلها المعجمي، كما يطلب من التلميذ في نماذج أخرى توظيف تلك المفردات في تراكيب وأساليب لغوية، فتنمو بذلك حصيلة التلميذ اللغوية.

وهو ماتضمنه الكتاب المدرسي من خلال الرؤية التي تقترحها الوثيقة المرافقة في تصور من ثلاثة أبعاد:[1]

*البعد الأول : تقويم مرتبط باكتساب الموارد والتحكم فيها، يتماشى مع سيرورة التعلم والادماج.

*البعد الثاني: تقويم كفاءة تجنيد الموارد واستعمالها الناجح في حل الوضعيات.

* البعد الثالث: تقويم القيم والكفاءات العرضية.

التساؤل الثاني: يتضمن الكتاب وضعيات تقويمية تعبّر عن مواقف ذات دلالة للتلميذ .

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	25	% 83.33
بدرجة متوسطة	05	% 16.66
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

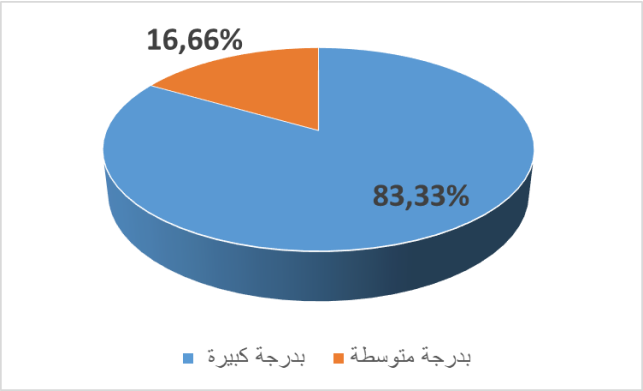

جدول رقم(02) يمثل مدى تضمن الكتاب المدرسي لوضعيات تقويمية ذات دلالة للتلميذ.

[1] - وزارة التربية الوطنية : الجزائر ، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية –مرحلة التعليم المتوسط – 2016،ص19.

التساؤل الثالث: تثير الاسئلة التقويمية دافعية المتعلمين نحو التعلّم المرغوب فيه.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	24	% 80
بدرجة متوسطة	06	% 20
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

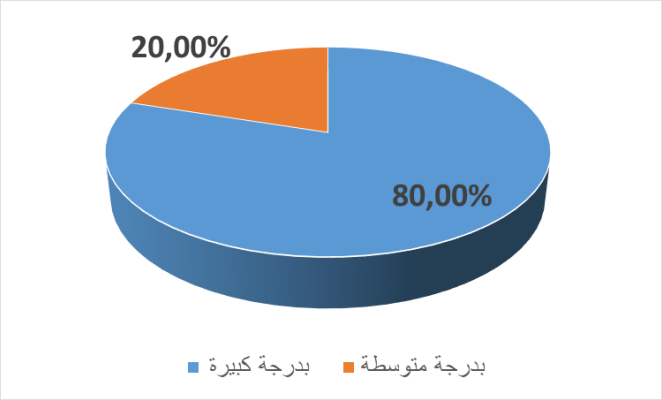

جدول رقم(03) يمثل مدى إثارة الأسئلة التقويمية في الكتاب لدافعية المتعلمين نحو التعلم الرغوب فيه .

قراءة الجدولين: يتضح من خلال الجدولين (01)،(02) أن غالبية الأساتذة بنسبة من 80 الى 83 % من الأساتذة يرون أن وضعيات الكتاب المدرسي التقويمية تعبر عن مواقف ذات دلالة للتلميذ، كما أن أسئلتها تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم المرغوب فيه.

فالكتاب المدرسي يتضمن وضعيات تقويمية قريبة من محيط التلميذ وتستهدف مواقف تعبر عن اهتماماته بالفعل، وهو ما تمثله النماذج التقويمية المدرجة في الكتاب المدرسي للتلميذ صفحة 86 والمدرجة في الملحق رقم 04، وهو الأمر الذي من شأنه أن يجعل من الأسئلة التقويمية مثار اهتمام المتعلمين، ودافعا لهم نحو التعلم المرغوب فيه؛ فكلما كانت الأسئلة التقويمية تعبّر عن مواقف ذات دلالة للتميذ وقريبة من بيئته وانشغالاته كانت اكثر إثارة له، وهو ما يزيد دافعيته نح التعلم المرغوب فيه، فتنمو بذلك حصيلته اللغوية في شقيها المفرداتي والتركيبي.

التساؤل الرابع: تمتاز الأسئلة التقويمية في الكتاب بتنوعها وشموليتها لقياس مختلف الجوانب المتعلقة بالنمو اللغوي.

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	23	% 76.66
بدرجة متوسطة	07	% 23.33
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

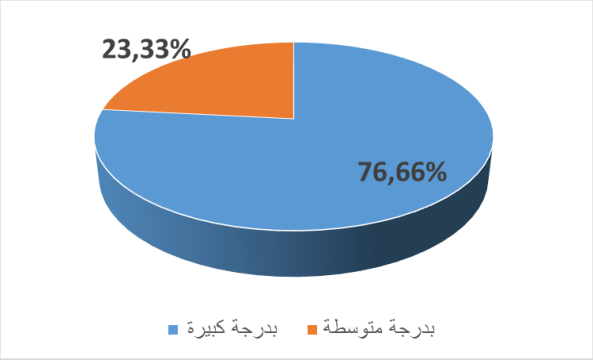

جدول رقم(04) يمثل مدى تنوع الاسئلة التقويمية في الكتاب وشموليتها لقياس مختلف جوانب النمو اللغوي.

التساؤل الخامس: يساعد تقويم التلميذ على التأكد من مدى اكتسابه وفهمه لمعارف لغوية جديدة .

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	24	% 80
بدرجة متوسطة	06	% 20
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

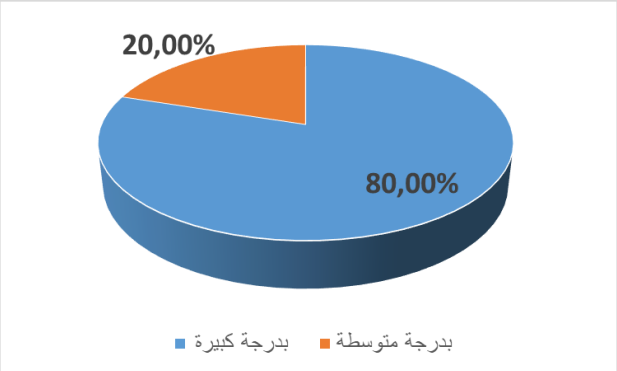

جدول رقم(05) يمثل مساعدة تقويم التلميذ على التأكد من مدى اكتسابه وفهمه لمعارف لغوية جديدة .

قراءة الجدولين: يتضح من خلال الجدولين (04)،(05) أن غالبية الأساتذة بنسبة من 76 الى 80 % من الأساتذة يرون أن الأسئلة التقويمية في الكتاب تمتاز بتنوعها وشموليتها لقياس مختلف الجوانب المتعلقة بالنمو اللغوي، فالتقويم باعتباره جزءا من العملية التعليمية التعلمية أصبح أداة توظف من أجل تفعيل كل نشاط تعليمي تعلمي، وكذا تنمية الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم، والوقوف على سيرورة النمو اللغوي في جانبيه المعرفي والمهاري، ومن ثمّ التأكد من مدى فهمه واكتسابه لمعارف لغوية جديدة، من خلال وضعه أمام وضعيات تقويمية متنوعة، هادفة وشاملة.

التساؤل السادس: تساعد التدريبات والوضعيات التقويمية على التقييم الذاتي للتلميذ .

النسبة / درجات التقدير	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	27	% 90
بدرجة متوسطة	03	% 10
بدرجة ضعيفة	00	% 00
المجموع	30	% 100

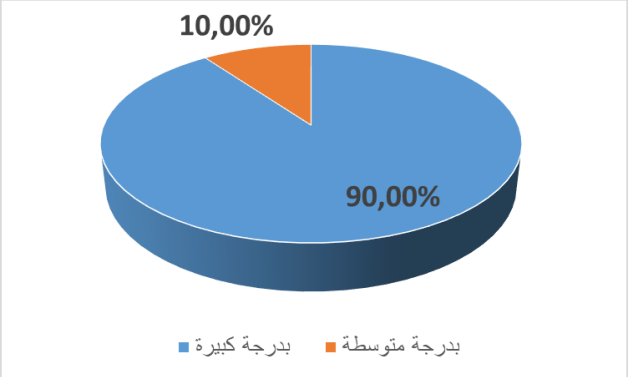

جدول رقم(06) يمثل مدى مساعدة التدريبات والوضعيات التقويمية على التقييم الذاتي للتلميذ.

قراءة الجدول: من خلال الجدول يتضح أن مانسبته 90 % من الأساتذة يرون أن التدريبات والوضعيات التقويمية تساعد بدرجة كبيرة على التقييم الذاتي للتلاميذ؛ حيث يتوفر الكتاب المدرسي على شبكة للتقويم الذاتي، واحدة لضبط الإنتاج الكتابي[1] وأخرى يقترحها الأستاذ، هذه الشبكة خاصة بكل وضعية تقويمة، تمكن التلاميذ من تقويم إنتاجهم أو إنتاج زملائهم، والوقوف على مواضع الإصابة والإخفاق، ومن ثم التصحيح والتصويب الذاتي للأخطاء،

[1] -ينظر: الملحق رقم 5 : نموذج شبكة التقويم الذاتي ، الكتاب المدرسي للغة العربية ،ص65.

وهو مايساعد على النمو اللغوي للتلميذ وبناء تعلماته وترسيخ المعارف والمهارات اللغوية لديه، وينمي فيه الرغبة في تطوير وتحسين وأدائه وإنتاجه اللغوي. فالتقييم الذاتي يسمح للمتعلم بالتعرف على حقيقة امكانياته الفردية والذاتية والسلوكية، والتعرف على ماحقق من كفايات وقدرات ومهارات ومعارف وما لم يتحقق منها لديه، وهو مايشجعه على تطويرها وتنميتها.

الخاتمة

الخاتمة:

ختاما وبعد انتهائنا من عناصر البحث ووقوفنا على محاور الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة المتوسّطة بالقراءة والتحليل، توصلنا إلى النتائج الآتية:

- أن للكتاب المدرسي دورا كبيرا في النمو اللغوي، فهو بما يتوفر عليه من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم يسهم بشكل كبير في تحقيق ذلك.
- أن الكتاب بما يتضمنه من محتوى وأنشطة من شأنه أن يقود التلميذ إلى تعلم كثير من المفردات والتراكيب اللغوية والتمرن على استخدامها في تكوين الصيغ اللغوية المختلفة.
- أن الكتاب المدرسي بما يتضمنه من أنشطة تتيح للتلميذ ممارسة اللغة نطقا وكتابة وقراءة، يعمل على تنمية مخزونه اللفظي وزيادة فاعليته، وتنمية مختلف المهارات اللغوية لديه.
- أن للمادة المقروءة، وللكتاب الذي يعد موردها الرئيس على نحو أخص ميزات لا تتوافر في مصادر الثقافة وروافد التعليم الأخرى، تجعل منه الوسيلة التربوية الأمثل في تحقيق النمو اللغوي للتلميذ.
- أن الكتاب المدرسي يعد مصدرا أساسيا لتنمية رصيد التلميذ من مفردات اللغة والوصول إلى أقرب الطرق التي تمكّنه من الكشف عن المادة اللغوية فيه.

حرر بتاريخ:2020/07/05

الملاحق

الملحق 01: مقدمة الكتاب

مقدّمة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

أبناءنا التلاميذ

لقد أعددنا كتابكم في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط طبقا للمنهاج الدّراسيّ الّذي أقرّته وزارة التّربية الوطنيّة منذ سنة 2016. وتكمن أهمّيّته في كونه يرافقكم في إنهاء مرحلة تعليمكم المتوسّط ويهيّئكم لمزاولة التّعليم الثّانويّ إن شاء اللّه، فيما يخصّ تعلّماتكم في مادّة اللّغة العربيّة.

تمّ تصميم هذا الكتاب في ثمانية مقاطع تعلّمية، كلّ مقطع يتناول جانبا من حياتكم واهتماماتكم، فيتيح لكم تناول جانب من التعلّمات اللّغويّة في الميادين الّتي ستوظّفون فيها معارفكم وقدراتكم، وتعبّرون عن مواقفكم، مستأنسين بما يقدّمه لكم هذا الكتاب من معارف و طرائق عمل، وما يزوّدكم به من قيم من خلال نصوصه المنطوقة والمكتوبة. ففي هذا الكتاب ستتعاملون مع خطابات تستمعون إليها وتعبّرون عن فهمكم لها وتتعلّمون من خلالها أنماط النّصوص ومؤشّراتها والعلاقات القائمة بين هذه الأنماط. كما يزوّدكم بنصوص مكتوبة تتعلّمون منها كيفيّة بناء النّصوص وهيكلتها و تنظيمها وترابط أجزائها. كلُّ هذا تمهيدا لتمكينكم من الإنتاج الشفويّ والكتابيّ.

هذه التعلّمات كلّها تنطلق من خلال وضعكم في وضعيّات من حياتكم أو من اهتماماتكم، حيث يطلب منكم في بدايتها القيامُ بإنجازات قد تبدو لكم في أوّل وهلة صعبةَ التّنفيذ، لكن من خلال مساركم في التعلّم من أسبوع لآخر سوف تكتسبون من المعلومات والمنهجيّات والقيم ما يمكّنكم من حلّ تلك المشكلات، لتنطلقوا بعدها إلى حلّ مشكلات أخرى تحمل نفس المستوى من التّحدّي لكم.

كما يزوّدكم الكتاب بوسائل تساعدكم على تقييم أعمالكم فرادى أو في أفواج مع زملائكم المتعلمين، ممّا يمكّنكم من ضبط تعلّماتكم وممارسة التّصحيح الذّاتيّ بمرافقة أستاذكم السّاهر على حسن استغلالكم لهذا الكتاب.

أملنا فيكم كبير لتعبروا هذه السّنة والمرحلة الحسّاسة من مساركم الدّراسيّ وكلّكم نجاح وإصرار على مواصلة اجتهادكم وتفوّقكم.

الناشر

الملحق 02: فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
1 – قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 – الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 – التّضامن الإنسانيّ	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	64		65		
4 – شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
5 – العلم والتقدّم التكنولوجيّ	اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلميّ والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6 – التلوّث البيئيّ	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملةالواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	126
			التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسميّة الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 – الصّناعات التّقليديّة	معرض غرداية	128	سَجّاد أمّي	130	الجملة الواقعة خبرًا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ أو إحدى أخواتها	138		139		
			قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 – الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة	هجرة الكفاءات	148	مُهَجَّرونَ ولا عَوْدَة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
			سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

الملحق 03: كيفية استعمال الكتاب

كيفيّة استعمال هذا الكتاب

❶ رقم المقطع : في الكتاب 08 مقاطع في كلّ منها مجموعة من الوضعيّات والأنشطة التّعلّميّة لميادين الكفاءة الأربعة.

❷ عنوان المحور : لكلّ مقطع محور يتعلّق بمجال من المجالات الثّقافيّة مثل مجال الآفات الاجتماعيّة

❸ الموارد الّتي تتناولها في المقطع :
- نصوص (المنطوق والمكتوب)
- أنماط
- ظواهر لغويّة

❶ تستمع إلى الخطاب بوعي : تستمع إلى خطاب منطوق و تستعدّ للتّعامل مع التّعليمات.

❷ تفهم الخطاب وتكتشف مضمونه : بعد الاستماع إلى الخطاب تتفاعل مع التّعليمات من أجل فهم النّصّ ومناقشة مضمونه.

❸ تحلّل الخطاب و تحدّد نمطه : تقوم بتحليل الخطاب لاكتشاف نمطه و مؤشّرات النّمط.

❹ تستنتج : بعد التّحليل تتوصل إلى استخلاص النّمط ومؤشّراته.

❺ تُنتج خطابا شفويّا : تقوم بمحاكاة نصّ الخطاب في جزئه أو كلّه.

❶ تقرأ النّصّ : نصّ مكتوب تقرؤه بقواعد القراءة ليكون نصّك الوظيفيّ في الفهم والاستثمار اللّغويّ مرفقا بتقديم موجز لصاحبه.

❷ تفهم النّصّ و تناقش فكره : مجموعة من التّعليمات لوضعيّة فهم النّصّ ولمناقشة مضمونه؛ مع تعليمات في النّصّ الثالث تهتمّ بالقيم و التّعبير عن موقفك.

❸ تكتشف نمط النّصّ وتبيّن خصائصه : ينصبّ اهتمامك في هذه الوضعيّة على اكتشاف نمط/ أنماط النّصّ من خلال استكشاف مؤشّراته مع الاهتمام بوظيفة النّمط في خدمة بناء النّصّ ومضمونه.

❹ تبحث عن ترابط جمل النّصّ وانسجام معانيه : في هذه الوضعيّة يدعوك الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النّصّ من حيث اتّساقه وانسجامه.

❶ تدرس الظّاهرة اللّغويّة : وهي متعلّقة بمواضيع نحويّة تركيبيّة.

❷ تلاحظ و تناقش : تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التّعليمات.

❸ تستنتج : تستنتج من خلال المناقشة الأحكام اللّغويّة المتعلّقة بتلك الظّواهر النّحويّة.

❹ تطبّق : أنشطة تطبيقيّة للإدماج الجزئي الخاصّ بفهم المكتوب متصاعدة من البساطة إلى التعقيد.

في هذا الميدان ثلاث صفحات لثلاثة أسابيع :

الأسبوع 01 : تحدّد الموضوع - تجنّد الموارد الملائمة - تقوم بالجمع والتّصفية والتّبويب.

الأسبوع 02 : تتعامل مع نصّ نموذجيّ لاستخراج تقنيّات ومؤشّرات مشروع نصّك الكتابيّ.

الأسبوع 03 : صفحة خاصّة بتقييم جماعيّ للموضوع المنجز رفقة فوجك.

❶ إنتاج شفويّ : تعرض عليك وضعيّة في الإنتاج الشّفويّ، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفويّ.

أ - السّياق

ب - التّعليمة

❷ إنتاج كتابي : تعرض عليك وضعيّة في الإنتاج الكتابيّ، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج الكتابي.

أ - السّياق

ب - التّعليمة

الملحق 04: وضعية تقويم الإدماج ، ص86.

وضعيّة تقويم الإدماج

إنتاج شفوي :

السّياق :

زرت - رفقة أعضاء أسرتك معرضا دوليا للكتاب أقيم في بلدك، فكان مناسبة سانحة لك للتعرّف على ثقافات الشعوب التي مثلتها دور النشر في بلدانها، كما كانت لك فرص للتحدث أو الاستماع إلى حوارات دارت مع ممثلي هذه الشعوب.

فأردت أن تنقل هذه التجربة إلى زملائك الذين لم يتمكنوا من زيارة المعرض من خلال خطاب تصف فيه ما شاهدت و ما سمعت.

التعليمة :

صِفْ مجريات هذا المعرض مقدّما أمثلة عن بعض دور النشر و ما عرضته من إنتاجات بلدانها التي من خلالها تعرفت على جزء من تقاليد تلك الشعوب وثقافاتهم.

إنتاج كتابي :

السّياق :

اختارتك بلادك أن تكون عضوا مشاركا في مُلْتَقَى برلماناتِ أطفالِ العَالَم لتلقي خطابا باسم بلادك تعبر فيه عن انشغالات أطفال وطنك و طموحاتهم.

التعليمة :

أُكتب نصًا لموضوع خطابك لا يقل عن خَمسَةَ عشر سطرًا، تتناول فيه انشغالات أبناء وطنك ورغبتهم في أن يسود العالم السلم و الأمن والتعارف والتعاون، آملين أن تزول كل مظاهر العنف و الاستغلال والظلم بين الدول و الشعوب.

◄ ملاحظة :

تختار شبكة من شبكات التقويم الذاتي التي يقترحها عليك أستاذك لتقويم ما أنجزته.

86

الملحق 05: أنتج كتابيا، ص65

أنتج كتابيّا

أتدرب على الإنتاج الكتابي

- أناقش مع زملائي مشروع موضوعي، أنتجه ثم أقيمه وفق شبكة لضبط الإنتاج الكتابي من أجل انتقاء موضوع باسم الفوج ونشره عبر وسائل الإعلام والاتصال المتاحة.
- **شبكة لضبط الإنتاج الكتابي :**

مواصفات الـمُنتَج	نعم	لا
هل كتبت خطابا توجيهيا ؟	؟	؟
هل كتبت في الموضوع المناسب للتّضامن الإنسانيّ ؟	؟	؟
هل حمل نصّي رسالة اجتماعيّة أخلاقيّة ؟	؟	؟
هل اعتمدت أسلوب النّداء ؟	؟	؟
هل اعتمدت ضمائر المخاطب ؟	؟	؟
هل اعتمدت الجمل الطّلبيّة ؟	؟	؟
هل اعتمدت صيغ الأمر و النّهي ؟	؟	؟
هل عرضت وصفا تمهيديّا عن الموضوع ؟	؟	؟
هل أعقبت العرض التمهيدي بالتّوجيه معتمدا على أساليب الإقناع و التّأثير ؟	؟	؟
هل ختمت بالتّأكيد على ضرورة العمل بالتّوجيهات ؟	؟	؟
هل احترمتُ التّركيب النّحويّ للجمل ؟	؟	؟
هل احترمتُ الضّوابط اللّغويّة ؟	؟	؟
هل احترمتُ علامات الوقف ؟	؟	؟
هل احترمتُ معايير الكتابة و العرض ؟	؟	؟

65

الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات الاجنبية
قسم اللغة و الادب العربي
تخصص: لسانيات عامة

الأستاذ المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استبانة بحث

موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط للجيل الثاني

يقوم الباحثان بدراسة بعنوان :

الكتاب المدرسي ودوره في النمو اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطات دائرة مقرة .

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر .

أستاذنا الكريم يسرنا أن تكون أحد المشاركين في الدراسة،للاسترشاد برأيكم والتعرف على وجهة نظركم وملاحظاتكم حول فقرات الاستبانة، وذلك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب أمام كل فقرة.

ونحن على ثقة من تعاونكم الجدي للوصول بهذا البحث إلى أهدافه المرجوة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

البيانات الشخصية للأستاذ:

المتوسطة:.....المدينة:.....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الجامعية:2020/2019.

	المحاور والمعايير	درجات التقدير- متوفر :		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
	أ- محور الكتاب والأهداف التعليمية:			
1	يتضمن الكتاب أهدافا تتعلّق بتنمية المهارات اللغوية للتلميذ			
2	يتضمن الكتاب أهدافا تتعلّق بتنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ.			
3	تلبي أهداف الكتاب احتياجات المتعلمين وتراعي الفروق الفردية بينهم.			
4	تتضمن أهداف الكتاب قدرة التلميذ على التعبير عن حاجاته في مواقف تواصلية دالة.			
	ب- محور الكتاب والمحتوى:			
1	يقبل التلاميذ على النصوص القرائية للكتاب وتهتمون بتحضيرها مسبقا.			
2	يبدي التلاميذ اهتماما وتجاوبا أثناء درس اللغة.			
3	يراعي الكتاب في محتواه المهارات اللغوية وبشكل متوازن			
4	يسهم محتوى الكتاب في إبراز المهارات اللغوية للتلميذ واستثمارها.			
5	يتضمن الكتاب صيغا وألفاظا جديدة ومتنوعة من شأنها تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ.			
6	يتم شرح مفردات الكتاب الصعبة بطريقة مبسطة يتضح معها المعنى للتلميذ.			
7	يستعمل التلاميذ المفردات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي.			
8	يتبنى الكتاب منهجية المقاربة بالكفاءات في تناول مادة اللغة العربية.			
9	يتضمن الكتاب المدرسي نصوصا ومواقف مستوحاة من بيئة التلميذ .			
10	يلبي محتوى الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم.			
11	تنمي محتويات الكتاب في التلميذ حب الاستطلاع والفضول العلمي، يتسع فيه مجال استخدام اللغة وتنوع مستوياتها.			
12	تعبّر نصوص الكتاب عن ثراء لغوي يعبر عن طابع العصر المتطور وتغيراته الإيجابية			
13	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي.			
14	تساعد النصوص القرائية في الكتاب المتعلم على توظيف تعلماته في قواعد اللغة			
15	يراعي الكتاب في محتواه الفروق الفردية بين المتعلمين.			

ج- محور الكتاب والأنشطة التعليمية :				
1	يتوفر الكتاب على أنشطة تساعد التلميذ على تنمية وإثراء رصيده اللغوي.			
2	يساعد الإنتاج المكتوب والنشاط الإدماجي المتعلم على إدماج معارفه ومهاراته المكتسبة .			
3	تنمي أنشطة الكتاب طلاقة التلميذ اللغوية وترتقي بقدراته على التعبير.			
4	تتيح أنشطة الكتاب للتلميذ فرصا متعددة للحوار والمناقشة وإبداء الرأي.			
5	يتيح نشاط فهم المنطوق وإنتاجه للتلميذ فضاء حرا ينمي من خلاله مهارتي الاستماع والتحدث.			
د- محور الكتاب والتقويم :				
1	يتوفر الكتاب المدرسي على تمرينات لغوية تثري قاموس التلميذ اللغوي وتمكنه من فهم واستخدام كلمات ورموز لغوية لم يسبق له تحصيلها.			
2	يتضمن الكتاب وضعيات تقويمية تعبّر عن مواقف ذات دلالة للتلميذ .			
3	تثير الاسئلة التقويمية دافعية المتعلمين نحو التعلّم المرغوب فيه.			
4	تمتاز الأسئلة التقويمية في الكتاب بتنوعها وشموليتها لقياس مختلف الجوانب المتعلقة بالنمو اللغوي.			
5	يساعد تقويم التلميذ على التأكد من مدى اكتسابه وفهمه لمعارف لغوية جديدة .			
6	تساعد التدريبات والوضعيات التقويمية على التقييم الذاتي للتلميذ .			

المصادر والمراجع

أ. قائمة المصادر و المراجع :

-القران الكريم

1. الكتب:

1- بلعيد صالح ، في قضايا التربية ،ط1 1430هـ 2009م ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر .

2- محمود محمد الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفهاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها، دار المسيرة : عمان الأردن ،2000م.

3- رضوان أبو الفتوح وآخرون ، الكتاب المدرسي ،فلسفته ،تاريخه ،أسس تقويمه ،دار المسيرة للنشر ، عمان ،الأردن ،د ت.

4- النشواني عبد المجيد ،علم النفس التربوي ،مؤسسة الرسالة بيروت ،ط6 ،1413هـ.

5- شاكر عبد العظيم، لغة الطفل ،سلسلة سفير التربوية ،القاهرة ، مصر ،ط1، 1992.

6- عاشور راتب قاسم، فخري محمد مقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط3، 1434هـ ،2013م،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .

7- عبد الله محمد أديب النوايسة ، طايع إيمان طه لقطاونة ،النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،ط1 ،1436هـ،2015،الإعصار للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .

8- الزغول عماد عبد الرحيم ،مبادئ علم النفس التربوي نط1433،2هـ،2012م،دار الكتاب الجامعي ، العين ،الامارات العربية المتحدة .

9- أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ،ط1، 2002،دار الشروق ،عمان .

10- سلمان عبد الحميد السيد ، سيكولوجية اللغة والطفل ،ط1، 2003 دار الفكر العربي .

11- أحمد قاسم أنسي محمد ،اللغة والتواصل لدى الطفل ، مركز الاسكندرية للكتاب ،دط .

12- العتوم عدنان يوسف ،علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، ط3، ،دار المسيرة ، عمان ، الأردن . 2012.

13- تازروتي حفيظة ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة ، الجزائر ،د ط ،2003.

14- شعبان كاملة الفرج ، تيم عبد الجبار ، تطور التفكير عند الطفل ، دار الصفا ، عمان ، ط1، 1999م .

15- سيد يوسف جمعة ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، عالم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1995.

16- سبيني سيرجيو ، التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي عبد الحميد عيسى ، وعبد الفتاح حسن عبد اللفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط2001 .

17- عبد الله سهير محمود أمين ،اضطرابات النطق والكلام –التشخيص والعلاج –ط1 ،درا عالم الكتب ، 2005م ،1435هـ ، القاهرة .

18- المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها ،سلسلة عالم المعرفة ، أغسطس 1996.

19- حساني أحمد ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2007،2.

20- الخطيب إبراهيم ياسين وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط1، 2001.

21- طعيمة رشدي أحمد ، المهارات الغوية ،مستوياتها ، تدريبها ،صعوباتها ،ط1،دار الفكر العربي القاهرة ،1425هـ-2004م.

22- القضاة محمد فرحان ، الترتوري محمد عوض ، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006، ص76.

23- مدكور علي أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

24- السليتي فراس ، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، 2008، ص22.

25- عبد الهادي نبيل ، أبو حشي عبد العزيز ، سندي خالد عبد الكريم ، مهارات في اللغة والتفكير ،دار المسيرة، ط1، عمان ، الأردن ، 2003.

26- الديلمي طه حسين ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث،ط1، الأردن، 2009.

27- الطراونة كامل عبد السلام ، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة، ط1، 2012.

28- عطية محسن علي ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2006 .

29- البجة عبد الفتاح ، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر، ط1 ، عمان، الأردن، 2002.
30- عبد عون فاضل ناهي ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دارصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
31- زايد فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزريع، الأردن.
32- ربابعة ابراهيم علي ، مهارة الكتابة ونماذج تعلمها، د ط .
33- سفاري ميلود وآخرون، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، د ط، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006.
34- جندي عبد الناصر ، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
35- البطش محمد وليد ، أبو زينة فريد كامل ، مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
36- - بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005.
37- قنديل أحمد إبراهيم ، المناهج الدراسية الواقع والمستقبل، مرجع سابق.

2. المجلات والدوريات:

1- حسني سيف طارق ، عبد السادة سمير فياض ،تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الادبي في ضوء الميول القرائية للطلبة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 24، 2015.
2- دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019.

3. الرسائل الجامعية:

1- زروق السعدية ، دور اللغة في اكتساب المفاهيم المعرفية ، مذكرة ماجستير ، جامع الجدزائر ، كلية العوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، (2008-2009) .

2- محمدي عبد الرؤوف ، صعوبات تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ورقلة، 2017/2016.

الفهرس

مقدمة	7-1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للكتاب المدرسي والنمو اللغوي	
المبحث الأول: الكتاب المدرسي	9
01 . مفهوم الكتاب المدرسي.	10-9
02. أهمية الكتاب المدرسي.	11
المبحث الثاني :النمو اللغوي	12
01. تعريف النمو اللغوي.	12
02. مراحل النمو اللغوي.	17-12
03 . النظريات المفسرة للنمو اللغوي.	23-17
04 . العوامل المؤثرة في النمو اللغوي .	32-23
05 . مظاهر النمو اللغوي.	43-32
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
المبحث الأول: توصيف الدراسة الميدانية	45
تمهيد	45
01. منهج الدراسة.	45
02. مجالات الدراسة.	46
03. أدوات جمع البيانات.	47
04. الأساليب الإحصائية.	48
المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبانة	49
أولا: عرض وتحليل نتائج التساؤلات.	49
المحور الأول: الكتاب والأهداف التعليمية.	52-49
المحور الثاني : الكتاب والمحتوى التعليمي.	66-52
المحور الثالث: الكتاب والأنشطة التعليمية.	72-67
المحور الرابع : الكتاب والتقويم .	77-72

خاتمة	88
قائمة المراجع	98-97

الملخص

الملخص:

وخلاصة القول أن الكتاب المدرسي يبقى رافدا مهما وعنصرا ضروريا وفعالا في العملية التعليمية التعلمية، ودعامة أساسية في نمو وإثراء حصيلة التلميذ اللغوية؛ حيث يعد بلا شك منبعا يفيض بالمفردات والتراكيب ومختلف الأساليب والمعاني اللغوية، التي يستقي منها التلميذ مايبني ملكته اللغوية من معارف ومهارات، وسندا يرافقه طيلة مراحل وأطوار تمدرسه، فهو – بما يتضمنه من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم – يساهم بشكل فعال وأكيد في النمو اللغوي للتلميذ. غير أنه تجدر الإشارة إلى أن ذلك لا يتحقق إلا بوجود الأستاذ الناجح الكفء القادر على حسن توظيف واستخدام هذه الوسيلة وجعلها أداة عملية وفعالة.

Summary:

In sum, the textbook remains an important support and a necessary and effective element in the educational learning process, and a basic pillar in the growth and enrichment of the student's linguistic outcome. As it is undoubtedly a source full of vocabulary, structures, various linguistic styles and meanings, from which the student draws his linguistic knowledge and skills, and a support that accompanies him throughout the stages and phases of his studies. However, it should be noted that this can only be achieved by the presence of a successful and competent professor who is able to properly employ and use this method and make it a practical and effective tool.

Résumé:

En somme, le manuel reste un affluent important et un élément nécessaire et efficace dans le processus d'apprentissage pédagogique, et un pilier de base dans la croissance et l'enrichissement des résultats linguistiques de l'élève. Car c'est sans aucun doute une source pleine de vocabulaire, de structures, de styles et de significations linguistiques variés, dont l'étudiant puise ses connaissances et ses compétences linguistiques, et un support qui l'accompagne tout au long des étapes et phases de ses études. Cependant, il convient de noter que cela ne peut être réalisé que par la présence d'un professeur performant et compétent, capable d'employer et d'utiliser correctement cette méthode et d'en faire un outil pratique et efficace.

تم بحمد الله